



"فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية"

أ.م.د/ فاطمة عبد الفتاح أحمد

استاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد
كلية التربية جامعة أسوان

ISSN : 2535- 2032 print)

ISSN : 2735-3184 online)

العدد ١٤٣ مارس ٢٠٢٤م

مقر المجلة: ١٠ منشية البكري - روكسي - مصر الجديدة - القاهرة

web site. <https://pjas.journals.ekb.eg/>.

E. e.a.for.social.studies@gmail.com

T. 0 100 272 2265 \ 01061603061

فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية

أ.م.د/ فاطمة عبد الفتاح أحمد(*)^١

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي إلى التعرف على فاعلية استراتيجية (REACT) على تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة والفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وذلك من خلال إعادة صياغة وحدة (الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام) باستراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي. وقد تم وضع قائمة بمهارات ما وراء المعرفة وتضمنت ثلاثة مهارات رئيسية و(١٥) مهارة فرعية، وقائمة بمهارات الفهم التاريخي تضمنت (٥) مهارات رئيسية و(٢٠) مهارة فرعية، للطلاب "مجموعة البحث" التي تكونت من (٦٤) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي مجموعة ضابطة وتجريبية، وتم التطبيق في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي والتجريبي في تصميم مواد وأدوات البحث، والتي تمثلت في كتاب الطالب ودليل للمعلم وفقًا لاستراتيجية (REACT)، واختبار مهارات الفهم التاريخي ومقياس مهارات ما وراء المعرفة للطلاب مجموعة البحث. ومن خلال التطبيق القبلي والبعدي لأدوات البحث على مجموعة البحث، أظهرت النتائج فاعلية الوحدة المصوغة وفقًا لاستراتيجية (REACT) في تنمية مهارات الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب، وأوصت الباحثة التوسع في استخدام استراتيجية (REACT) في مناهج التاريخ، وضرورة تضمين أهداف تدريس التاريخ في جميع المراحل التعليمية على أهداف خاصة بتنمية مهارات الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة.

الكلمات المفتاحية: التعلم السياقي، استراتيجية (REACT)، مهارات الفهم التاريخي، مهارات ما وراء المعرفة.

(*) الاستاذ المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس .
كلية التربية – جامعة أسوان .

Abstract

The Effectiveness of the (REACT) Strategy based of Contextual learning in Developing some Historical Understanding and Metacognition Skills For Secondary School Students

The current research aimed to develop some metacognitive skills and historical understanding among second-year secondary school students, by reformulating the unit (Islamic conquests and the spread of Islam) with a REACT strategy based on contextual learning. A list of metacognition skills was prepared and included three main skills and (15) sub-skills, and a list of historical understanding skills that included (5) main skills and (20) sub-skills, for the students of the "research group", which consisted of (64) students. The second year of secondary school is a control and experimental group, and it was implemented in the first semester of the year 2023 - 2024 AD. The researcher followed the descriptive and experimental approach in designing research materials and tools, which were represented in a student book and a teacher's guide according to the REACT strategy, a test of historical understanding skills, and a measure of metacognitive skills for the students in the research group. Through the pre- and post-application of the research tools on the research group, the results showed the effectiveness of the unit formulated according to the (REACT) strategy in developing students' historical understanding skills and metacognitive skills. The researcher recommended expanding the use of the (REACT) strategy in history curricula, and the necessity of including teaching objectives. History at all educational levels has specific goals for developing historical understanding and metacognitive skills.

Keywords: Contextual learning, REACT strategy, Historical understanding skills, Metacognitive skills

فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية

أ.م.د/ فاطمة عبد الفتاح أحمد^(*)

مقدمة:

يشهد التعليم في العصر الراهن تطورات كبيرة في أهدافه وطرائقه وأساليبه، أفرزتها التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في عصر العولمة والثورات الصناعية الذي نعيش فيه، حيث يزداد الاهتمام بالتعليم لكونه من أهم وسائل إعداد العنصر البشري في عملية التنمية خاصة مع الثورة العلمية التي كانت سبباً فيما يسمى بالانفجار المعرفي، لذا فإن تطوير التعليم يساعد على تغيير طريقة تفكير المتعلم إلى تفكير علمي وعملي سليم، بعيداً عن الحفظ والتلقين وبرمجة العقول، والخروج بالمتعلم من ثقافة تلقي المعلومات إلى ثقافة بناء المعلومات ومعالجتها وتحويلها إلى معرفة، ثم الانتقال من مرحلة المعرفة إلى ما وراء المعرفة والمتعلمة في التأمل في المعرفة والتعمق في فهمها وتفسيرها من خلال البحث والتقصي.

رغم أن السعي للمعرفة هدف يستحق التقدير، لكنه ليس كافياً فنحن نسعى للمعرفة بهدف استخدامها والاستفادة منها، وتوظيفها لفهم القضايا وحل المشكلات المختلفة، مما يجعلها أكثر فائدة، ويعطي للتعلم معنى. فالتعلم ليس مجرد فهم مادة ما والقدرة على استرجاعها بل توسيع للخبرة وامتدادها وتمحيصها، وهذا ما يتحقق ببذل الجهد لأنه يتطلب تفكيراً ودافعية لا تتوفر في أسلوب اكتساب المعلومات، بل يتم ذلك عن طريق القيام بالعمليات العقلية والأنشطة التي تستثير التفكير المطلوب للامتداد بالمعلومات. (عماد إبراهيم، ٢٠١٦: ٩٣)*

وقد ظهر مفهوم ما وراء المعرفة في بداية السبعينات من القرن العشرين في أبحاث عالم النفس الأمريكي جون فلافل (John Flavell) ليضيف بعداً جديداً، ويفتح آفاقاً واسعة للدراسات التجريبية والمناقشات النظرية في موضوعات الذكاء والتفكير والذاكرة والاستيعاب والتعلم، وتطور الاهتمام بمفهوم ما وراء المعرفة في عقد الثمانينات، ولا يزال يلقي الكثير من اهتمام الباحثين إلى وقتنا الحاضر، نظراً لارتباطه بنظريات الذكاء والتعلم واستراتيجيات حل المشكلة واتخاذ القرار. (عبد الرحمن الهاشمي، وطه الدليمي، ٢٠٠٨: ٥٤)

يقوم مفهوم ما وراء المعرفة على مسلمة رئيسة مؤداها أن التعلم عن طريق التفكير يحسنه، فالفارق الأساسي بين الخبير في حل المشكلات والأقل قدرة هو أن الخبراء يفهمون تفكيرهم ويشرحونه، بينما لا يستطيع ذلك الآخرون، ويستهدف تنمية قدرة المتعلم على أن يخطط ويراقب ويسيطر ويقيم تعلمه الخاص، وأن يكون متعلماً مستقلاً ولديه أهدافه الخاصة، ويصبح أكثر وعياً بعمليات تفكيره، بما يمكنه من الانتقال من مرحلة المعرفة إلى مرحلة ما وراء المعرفة أي مرحلة التفكير في التفكير.

(*) الاستاذ المساعد بقسم المناهج وطرق التدريس .

كلية التربية – جامعة أسوان .

(*) تم التوثيق وفق نظام الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA، الاصدار السادس حيث ذكر (اسم المؤلف، التاريخ، الصفحة)

ومصطلح ما وراء المعرفة يعني أساسًا المعرفة عن المعرفة، وهو مفهوم واسع، استعمله الباحثون في اللغة العربية بعدة مترادفات: ما وراء المعرفة، ما فوق المعرفة، ما بعد المعرفة، الميتا معرفة، التفكير في التفكير، المعرفة الخفية، الوعي بالعمليات المعرفية، العمليات ما وراء المعرفية، التفكير ما وراء المعرفي، مهارات ما وراء المعرفة. ويرى (Sternberg, 1992) أنها عمليات تحكم عليا وظيفتها التخطيط والمراقبة والتقييم لأداء الفرد في حل المشكلة، وهي مهارات تنفيذية مهمتها توجيه وإدارة مهارات التفكير المختلفة العاملة في حل المشكلة، وهي أيضا أحد أهم مكونات الأداء الذكي أو معالجة المعلومات.

ويشير (فتحي جروان ، ٢٠١٢ : ٧٥) إلى الدور الذي تلعبه مهارات ما وراء المعرفة في التعلم من حيث أهميتها في معالجة المعلومات، وبالتالي لا يجوز إهمالها أو الافتراض بأن المتعلم يمكن أن يجيدها بصورة غير مباشرة عن طريق دراسة محتوى مادة التدريس، كما أكد على أن أي جهد لتعليم مهارات التفكير يظل ناقصاً ما لم يتصد لمهمة مساعدة الطلبة على تنمية مهارات ما وراء المعرفة.

ونظراً لأهميتها فقد أهتمت العديد من الدراسات بمهارات ما وراء المعرفة وتنميتها بالعديد من الطرق والاستراتيجيات والمداخل ومنها: دراسة (محمد الخطيب، ٢٠١٤)، دراسة (تامر عبدالعليم، ٢٠١٦)، دراسة (مني عبد الحكيم ، ٢٠١٦)، دراسة (مها عبد اللطيف، ٢٠١٨)، دراسة (خالد مصطفى، ٢٠١٩)، دراسة (مروة سعودي، ٢٠١٩)، دراسة (نورهان حمزة، ٢٠٢٠)، ودراسة (صوفي عبد الوهاب، ٢٠٢٢).

ويرى صلاح عبد السميع (٢٠٢١: ١٩٨) أنه لا يمكننا المضي قدماً نحو المستقبل من دون أن نتعمق بشكل كاف في معرفة الماضي وفهمه وإن الفهم الصحيح للتاريخ، ليس كمراحل تاريخية، وإنما كقيم وثقافة وحضارة، ومبادئ وأخلاق، فالتاريخ هو ذاكرة الشعوب، كفيلة بأن تعطينا ذلك الشعور بالتواصل والانسجام مع الزمان والمكان والمجتمع، والارتباط بأصالة الجذور الثقافية والحضارية والهوية الوطنية؛ فهوية أي وطن إنما لوحة ترسم أجزاؤها بتطلعات الدول وطموحها للمستقبل وأعمال وجهود الحاضر وذاكرات الماضي، لذلك مهما تطورت الأوطان فإنها تبقى مزيج متكامل الأجزاء بين الماضي والحاضر والمستقبل.

ويُعد الفهم التاريخي من أهم الأهداف التي تسعى دراسة التاريخ إلى تحقيقها، حيث يساعد على بناء الشخصية المنفتحة القادرة على النقد والتحليل وإصدار الأحكام وتقبل الرأي الآخر من خلال تقديم أسانيد وأدلة تاريخية، وكذلك يعمل على تفسير الأحداث في ضوء السياق الزمني لها، كما أن الفهم الكامل للأحداث التاريخية والسلوك الإنساني في الماضي يتيح الفرصة للعثور على عناصر مشتركة بين مشاكل الحاضر والمستقبل مما يجعل حلها حلاً مبدعاً أمراً ممكناً. (عاطف بدوي، ٢٠٠٦: ٢٦)

كما أكد (Veuren, 2003) على أن الهدف من تدريس التاريخ بالمدارس ليس تقديم الحقائق والمعارف عن الماضي فقط، وإنما تنمية مهارات الفهم مثل التفسير والتحليل والتقييم والاستدلال والشرح، وذلك لتنمية الفهم بأحداث الماضي لدى الطلاب من خلال المحتوى وتدريب الطلاب على التفكير بطريقة المؤرخين.

ومن هنا فالفهم التاريخي من أهم التحديات التي تواجه معلمي التاريخ، إذ أصبح من الأهمية الانتقال من استظهار المعلومات وحفظها إلى التركيز على تنمية المهارات وتطويرها لدى الطلاب للوقوف على حقيقة الحدث التاريخي وفهمه، وكذلك فهم الحاضر واستخلاص الدروس والعبر واستخلاص النتائج الصحيحة المعتمدة على مقدمات صحيحة مأخوذة من مصادرها الأصلية مما يؤدي إلى فهم سليم للحدث التاريخي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل. (أحمد كمال، ٢٠٢٠: ٦٥)

ولقد أكدت الجمعية التاريخية الأمريكية أهمية تنمية الفهم التاريخي كأساس للتعلم العقلي والذي يتمثل في تمكين الطلاب من المشاركة الفعالة في شئون العالم والنظر لأنفسهم ولمجتمعهم في أشكاله وأوضاعه المختلفة عبر العصور، والقراءة والتفكير الناقد والكتابة والتحدث بطريقة مقنعة ومؤثرة، والحس المرهف للقيم الإنسانية وفهم العلاقة بين أحداث التاريخ وجوانب الحياة، كما أشارت أيضًا إلى النشاطات اللازمة لتنمية الفهم التاريخي والمتمثلة في استخدام الوثائق والصور والنصوص والأفلام الوثائقية. (الجمعية التاريخية الأمريكية، ١٩٩١: ٣٨).

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث على أهمية تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة منها: دراسة (مي كمال، ٢٠١٥) والتي استخدمت استراتيجية الرحلات المعرفية عبر الويب لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى الطلاب عينة البحث، وقد كشفت النتائج فاعلية التجربة في تنمية الفهم التاريخي لدى الطلاب، ودراسة (شيماء عبد الفتاح ٢٠١٨) التي هدفت تعرف أثر استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم التاريخي، وكشفت النتائج عن فاعلية التدريس التبادلي في تنمية مهارة الترجمة، التفسير والاستنتاج، التحليل التاريخي، استخدام الأدلة التاريخية، وأوصت بتنمية مهارات الفهم التاريخي في تدريس التاريخ باعتباره أحد الأهداف التي ينبغي تحقيقها في تدريسه، كما هدفت دراسة (عبد الله جميل، ٢٠٢٠) إلى بيان أثر استخدام استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل الموجه على تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وقد أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية لكل من (اختبار الفهم التاريخي - مقياس الدافع المعرفي).

وتُعد المناهج المبنية على التعلم السياقي نقطة انطلاق لتحسين الفهم لدى الطلاب فهي تعمل على تحسين أداءهم، وتساعدهم على الانخراط في التعلم (King & Henderson, 2017) لذلك أصبح في الأونة الأخيرة هناك اهتمام كبير بالتعلم القائم على السياق إذ إنه يخلق لدى المتعلم الحاجة إلى المعرفة، ويجعل التعلم ذو معنى، ويعمل على ربط المحتوى العلمي الذي يتعلمه الطلاب بالقضايا والأحداث والمواقف اليومية، مما يعمل على زيادة حماس الطلاب ودافعيتهم للتعلم وللإنجاز (Ultay & Calik, 2016) ويساعدهم في بناء معرفتهم من خلال الخبرة والتجارب العلمية التي يقومون بها.

ومن أهم الاستراتيجيات القائمة على مدخل التعلم السياقي استراتيجية (REACT) والتي تعني (الربط Relating الخبرة Experience التطبيق Applying التعاون Cooperating النقل Transferring)، وتحدد

خطواتها في خمس خطوات هي: الأولي الربط/Relating (العلاقة) وفيها يتم التعلم في سياق الخبرات الحياتية للفرد أو المعرفة القبلية، وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة القبلية، الثانية الخبرة Experiencing: فيها يتم تعلم مفاهيم جديدة بالعمل بالاستكشاف والاستقصاء، الثالثة التطبيق Appling: ويقصد بها التعلم من خلال وضع المفاهيم المتعلمة موضع الاستخدام، الرابعة التعاون Cooperating: وفيها تحدث المشاركة والاستجابة والتواصل مع الآخرين من خلال أنشطة المجموعات، الخامسة الانتقال Transferring: وفيها يستخدم المتعلمين المعرفة الجديدة في سياقات ومواقف مختلفة لم يتعرض لها داخل حجرة الدراسة.

وتعتمد الاستراتيجية على تفاعل المعرفة في ضوء التعلم البنائي في إطار سياق اجتماعي ثقافي جذلي، وترتبط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة للمتعلم بالحياة الواقعية، لذلك فإنها تساعد في إقامة علاقات بين المفاهيم، وتساهم في التغلب على المفاهيم البديلة، وتحسين التعلم وفهم المفاهيم العلمية، حيث إنها تزيد من اهتمامات واتجاهات الطلاب، وتتيح لهم الفرصة لرؤية فائدة الموضوع في حياتهم اليومية، وتحقيق التعلم المستمر أكثر من التعلم التقليدي. (مي مصطفى، ٢٠٢٣: ١٤٥)

كما تساعد إستراتيجية REACT على تدريب المتعلم على ممارسة قدرات التفكير التحليلي في العمليات الأكاديمية ومحاولة الربط بين الخبرات والمعارف التي يتم اكتشافها وتعلمها وتطبيقها في المواقف الحياتية المختلفة، بالإضافة إلى تدريب المتعلمين على ممارسة قدرات ومهارات التفكير في مرحلة التطبيق والتعاون وأيضاً في مرحلة انتقال أثر التعلم في المواقف الجديدة، وبذلك يمكن لتلك الإستراتيجية تنمية العديد من قدرات الطالب التحليلية والإبداعية والعملية التي تساعدهم على فهم الأحداث اللازمة للنجاح في الحياة.

ولقد أكدت دراسة (Karsli & Yigit, 2016) أن إستراتيجية REACT تجعل الدروس مثيرة للاهتمام، وجذابة، ومحفزة للدوافع من خلال ربط المعرفة العلمية بخبرات المتعلم وبالتطبيقات الحياتية، فالطالب دوره نشط متفاعل اجتماعياً مكتشف ومبدع، كما تحفز المعلمين لاستخدام الأدوات اللازمة لخلق بيئات تعلم فعالة.

وأكدت دراسة (Tural, 2013) أن الأنشطة التدريسية القائمة على استراتيجية REACT تساعد المتعلمين على تحليل المعلومات وتزيد من قدرتهم على فهم البنية الداخلية للمفاهيم وذلك لأن التعلم يحدث فقط عندما يقوم المتعلم بمعالجة المعارف والمعلومات بشكل يجعلها ذات معنى وفي إطاره المرجعي؛ مما يؤدي إلى رفع مستوى الطموح لدى المتعلمين. وقد اتفقت معها دراسة (سحر عبد الكريم، ٢٠١٧) ودراسة (غادة محمد، ٢٠١٩) ودراسة (دعاء درويش، ٢٠١٩) ودراسة (شيرى نصحي، ٢٠٢١) في التوصل إلى أن استخدام الاستراتيجية يدعم المتعلمين أثناء ممارسة الأنشطة مما يؤثر بشكل كبير على تعلمهم ودافعيتهم للتعلم.

نبعت مشكلة البحث من خلال الاتي:

- ملاحظة الباحثة أثناء إشرافها على مجموعات التربية العملية أن تدريس مقررات التاريخ بالمرحلة الثانوية يركز على المعلومات والاحتفاظ بها دون الاهتمام بتنمية مهارات الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة ودون

"فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية" أ.م.د/فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم

استخدام الطرق والاستراتيجيات التدريسية التي تهتم بتنميتها لدى المتعلمين، وذلك على الرغم من تركيز الاختبارات الشهرية ونصف وآخر العام على قياس الفهم والمستويات العليا من المعرفة.

- نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية مهارات ما وراء المعرفة ومنها: دراسة (سلوي محمود، ٢٠١٥)، (زينب بن بريكة، ٢٠١٦)، (هشام الحسيني، ٢٠١٨)، (مها عبد اللطيف، ٢٠١٨)، (مروة سعودي، ٢٠١٩)، والتي أكدت أن مناهج التعليم العام مازالت تعاني من قصور في تناول مهارات ما وراء المعرفة وأوصت بتنميتها لدى الطلاب.

- نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بتنمية مهارات الفهم التاريخي ومنها: دراسة (Tambyah، 2017)، دراسة (نرمين الشريف، ٢٠١٩)، (على جودة، ٢٠١٨)، (سامية فايد، ٢٠١٨)، (على دحدور، ٢٠٢١) وأوصت جميعها بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الفهم التاريخي من خلال استخدام استراتيجيات أكثر فاعلية، وتضمينها في أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية في جميع المراحل التعليمية، بالإضافة إلى ماورد في مشروع إعداد المعايير القومية للتعليم في مصر وما أكدته وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية من ضرورة تنمية الفهم التاريخي لدى النشء وأنه من أهم الأهداف التربوية التي ينبغي تحقيقها. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٣، ٢٥٩).

- نتائج الدراسات السابقة التي أكدت أهمية استراتيجية (REACT): دراسة (أيات صالح، ٢٠١٨)، ودراسة (رانيا إبراهيم، ٢٠١٩)، ودراسة (إيمان جاد، ٢٠٢١)، ودراسة (مرام الحربي، ٢٠٢٢)، و(السيد الفولي، ٢٠٢٢).

- الدراسة الاستكشافية: قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارات الفهم التاريخي، ومقياس مهارات ما وراء المعرفة وتطبيقه على عدد (٣٨) طالبًا من طلاب الصف الثاني الثانوي وكانت نتائجها كالتالي:

جدول (١)

نتائج الدراسة الاستكشافية للفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة

لطلاب الصف الثاني الثانوي

م	الاختبار	عدد الطلاب الذين حصلوا على أقل من ٥٠ %	النسبة المئوية
١	الفهم التاريخي	٢٥	٦٥ %
٢	مهارات ما وراء المعرفة	٢٩	٧٧ %

ويتضح من الجدول السابق النتائج التالية:

- بالنسبة لاختبار مهارات الفهم التاريخي: حصول ٦٥ % من الطلاب على أقل من ٥٠ % من درجة الاختبار.

- بالنسبة لمقياس مهارات ما وراء المعرفة: حصول ٧٧ % من الطلاب على أقل من ٥٠ % من درجة المقياس.

مما يدل على ضعف مهارات الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب.

بالإضافة إلى ما أقرته الدراسات السابقة من أهمية توفير بيئة تعليمية مناسبة تجعل المتعلم مشاركاً إيجابياً في العملية التعليمية، ومن مميزات يحققها استخدام استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي، وخلو المجال من دراسة عربية تناولتها في تنمية مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة - في حدود علم الباحثة -

بدأت الحاجة ماسة للقيام بالدراسة الحالية التي تحدد موضوعها في: "فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية".

أسئلة البحث:

سعي البحث الحالي إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما مهارات الفهم التاريخي التي يمكن تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
- ٢- ما مهارات ما وراء المعرفة التي يمكن تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
- ٣- ما فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
- ٤- ما فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى:

- ١- تعرف فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
- ٢- تعرف فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

أهمية البحث:

تنبع الأهمية المأمولة للبحث الحالي من عدة اعتبارات أهمها:

- تقديم مثال لاستخدام استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي لتنمية مهارات الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة.
- تقديم قائمة بمهارات ما وراء المعرفة ومهارات الفهم التاريخي التي يمكن للباحثين الاستفادة منها في إجراء بحوث أخرى عن نفس المتغيرات.
- إعداد مقياس مهارات ما وراء المعرفة، واختبار الفهم التاريخي، التي تمثل أدوات موضوعية تقيد الباحثين ومعلمي التاريخ في الكشف عن مستوى مهارات ما وراء المعرفة، والفهم التاريخي لدى الطلاب.
- يقدم للمسؤولين عن تطوير المناهج تصوراً عاماً يمكن الأخذ به عند تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مدخل التعلم السياقي.
- لفت أنظار مخططي مناهج التاريخ أهمية تضمين مهارات الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة عند تخطيط مقرر التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية.
- يساعد في توجيه أنظار المعلمين إلى ضرورة العناية بتنمية مهارات الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب من خلال تقديم وحدة مصوغة وفقاً لاستراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي.

■ يأتي استجابة للتوجهات التربوية المعاصرة، وحادثة الموضوع محل الدراسة، إلى جانب أنها متزامنة مع بعض الجهود المبذولة للإرتقاء بمخرجات مؤسسات التعليم كى تواكب المتطلبات والتحديات الحالية والمستقبلية، ويقدم هذا البحث خلفية نظرية عن استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي، ومهارات الفهم التاريخي، ومهارات ما وراء المعرفة.

منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على استخدام المناهج التالية:

- **المنهج الوصفي:** في بناء الإطار النظري للبحث، نظراً لشموليته وقدرته على دراسة الواقع ووصفه وصفاً دقيقاً، ومسح البحوث والدراسات السابقة، لوصف وتشخيص الواقع الحالي.
- **المنهج التجريبي:** وذلك عند دراسة العلاقة بين المتغيرات، واختيار مجموعة البحث وبناء مواد وأدوات البحث وضبطها وإجراء العمليات الإحصائية وتفسير النتائج.
- التصميم التجريبي للبحث:**

وقد اعتمد البحث على التصميم التجريبي التالي:

- أ- **المجموعة التجريبية:** وهي مجموعة الطلاب الذين درسوا الوحدة المصوغة وفقاً لاستراتيجية (REACT).
 - ب- **المجموعة الضابطة:** وهي مجموعة الطلاب الذين درسوا نفس الوحدة المختارة وفقاً للطريقة المعتادة.
- فروض البحث:**

يحاول البحث الحالي اختبار صحة أو عدم صحة الفروض التالية:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي وأبعاده لصالح التطبيق البعدي.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة وأبعاده لصالح التطبيق البعدي.

حدود البحث :

التزم البحث الحالي بالحدود الآتية:

- ١- مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة أحمد طه حسين الثانوية بمحافظة أسوان.
- ٢- تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.
- ٣- وحدة (الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام) المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة التاريخ.

٤- بعض مهارات الفهم التاريخي وتشمل: تفسير المادة التاريخية، تحديد أسباب الحدث التاريخي، التحليل التاريخي، استخدام الأدلة التاريخية، الترتيب الزمني للأحداث التاريخية.

٥- بعض مهارات ما وراء المعرفة وتشمل التخطيط والمراقبة والتقويم، وذلك لمناسبتها لمستوي واحتياجات الطلاب ومناسبتها لطبيعة الدراسة، وفي ضوء ما أتفقت عليه الدراسات السابقة واتفق عليه السادة المحكمين.

مواد وأدوات البحث:

تم إعداد المواد والأدوات الآتية:

أولاً: مواد البحث:

قائمة مهارات الفهم التاريخي - قائمة مهارات ما وراء المعرفة - كتيب الطالب - دليل المعلم.

ثانياً: أدوات البحث:

- اختبار مهارات الفهم التاريخي.
- مقياس مهارات ما وراء المعرفة.

مصطلحات البحث:

تم تعريف مصطلحات البحث إجرائياً فيما يلي:

١- استراتيجية (REACT): تُعرف بأنها استراتيجية تدريسية تفاعلية تستند إلى التعلم السياقي، وتتضمن سلسلة من العمليات المتتابعة التي تساعد على ربط المعرفة بالحياة الواقعية للطلاب، وتتكون من خمس خطوات أساسية هي الربط Relating - التجريب Experiencing - التطبيق Applying - التعاون Cooperating - النقل Transferring) وتهدف إلى تنمية مهارات الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

٢- مهارات الفهم التاريخي Historical Understanding : قدرة طالب الصف الثاني الثانوي على التعامل مع المادة التاريخية، وتفسيرها وتحليلها، وترتيبها زمنياً ومكانياً، وربط الأسباب بالنتائج في ضوء الأدلة التاريخية، بعد دراسته الوحدة المصوغة وفقاً لاستراتيجية (REACT)، وتقاس تلك المهارات باختبار مهارات الفهم التاريخي المُعد لهذا الغرض.

٣- مهارات ما وراء المعرفة Metacognitive Skills : قدرة طالب الصف الثاني الثانوي على التخطيط من أجل إنتاج المعرفة، ومراقبة خطواته أثناء التعامل مع المشكلات المحيطة به، ثم التأمل فيها وتقويمها للوصول إلى معرفة أعلى وأعمق، بعد دراسته الوحدة المصوغة وفقاً لاستراتيجية (REACT)، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها في المقياس المُعد لذلك.

إجراءات البحث:

للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من صدق فروضه قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

- ١- إعداد قائمة تتضمن المهارات الرئيسة والفرعية للفهم التاريخي وقائمة بمهارات ما وراء المعرفة من خلال الاستعانة بالمصادر التالية:
- الكتب العلمية والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت مهارات الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة.
- الخبراء المتخصصين في مجال التاريخ ومناهج التاريخ وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية.
- ٢- عرض القائمتين في صورتهم الأولى على مجموعة من المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم ومقترحاتهم وإعداد الصورة النهائية لهما.
- ٣- إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية (REACT) وإعداد كتيب للطالب من خلال الاستعانة بكل من:
- قائمة مهارات الفهم التاريخي التي قامت الباحثة بإعدادها من قبل.
- قائمة مهارات ما وراء المعرفة التي قامت الباحثة بإعدادها من قبل.
- الكتب والمراجع العلمية المتخصصة التي تناولت مهارات الفهم التاريخي والوعي ومهارات ما وراء المعرفة.
- الإطار النظري ونتائج الدراسات والبحوث السابقة.
- ٤- عرض كتيب الطالب ودليل المعلم في صورتهم الأولى على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لإبداء الرأي حولها وإجراء التعديلات اللازمة.
- ٥- إعداد اختبار مهارات الفهم التاريخي لطلاب الصف الثاني الثانوي.
- ٦- إعداد مقياس مهارات ما وراء المعرفة لطلاب الصف الثاني الثانوي.
- ٧- عرض كل من اختبار مهارات الفهم التاريخي ومقياس مهارات ما وراء المعرفة على مجموعة من المحكمين وتعديلهم في ضوء آرائهم ومقترحاتهم وإعداد الصورة النهائية لكل منهم.
- ٨- إجراء التجربة الاستطلاعية لكل من اختبار مهارات الفهم التاريخي ومقياس مهارات ما وراء المعرفة وذلك بهدف حساب معامل الثبات والصدق وتحديد زمن الإجابة.
- ٩- تطبيق كل من اختبار مهارات الفهم التاريخي ومقياس مهارات ما وراء المعرفة قبليًا على مجموعة البحث.
- ١٠- تدريس الوحدة المصوغة وفقًا لاستراتيجية (REACT) للطلاب مجموعة البحث.
- ١١- تطبيق كل من اختبار مهارات الفهم التاريخي ومقياس مهارات ما وراء المعرفة بعديًا على مجموعة البحث.
- ١٢- تسجيل النتائج ومعالجتها إحصائيًا.
- ١٣- تقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري

لما كان البحث الحالي يسعى إلى التعرف على فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة، فالجزء التالي من البحث يتعرض لمتغيرات البحث بالدراسة والتحليل، ويشمل الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور أساسية، سيتم تناولها بالشرح والتحليل وهي:

أولاً: إستراتيجية (REACT) القائمة على المدخل السياقي.

ثانياً: مهارات الفهم التاريخي.

ثالثاً: مهارات ما وراء المعرفة.

المحور الأول: إستراتيجية (REACT) القائمة على المدخل السياقي

المفهوم - الأهمية - الخطوات

- التعلم القائم على المدخل السياقي:

التعلم من خلال السياق يعد أحد أنواع التعلم الذي يعمل على تحسين أداء المتعلم وقد تم استخدامه على نطاق واسع في العديد من دول العالم وفي جميع المراحل التعليمية كما في كندا وهولندا وأمريكا، وذلك بغرض سد الفجوة بين المحتوى العلمي الذي يدرسه الطلاب والواقع الذي يعيشون فيه، كما أن التعلم من خلال السياق يساعد في انتقال أثر التعلم لدى الطلاب وتطبيق المعارف والمهارات التي تعلموها من مقرر لآخر، لذلك فإن المناهج المبنية على السياق تعد نقطة انطلاق لتحسين الفهم لدى الطلاب، وتساعد على الانخراط في التعلم.

وتمتد أصوله إلى النظرية البنائية، التي ترى أن المعرفة السابقة شرط أساسي في اكتساب المعرفة الجديدة والتي ترى أهمية ربط التعلم . بحياة الطلاب، وبالواقع الذي يعيشون فيه، وبحياة الطلاب وبالبيئة المحيطة به، وأيضا ربط المعلومات والمعرفة بتطبيقاتها في الحياة الواقعية. (Ultay& Calik,2016: 359)

ويوضح (Bilgin, 2017:398) المقصود بالسياق Context ربما يكون في شكل قضية موضوع، مشكلة، قصة حالة تدريب في مقرر، ألعاب، رحلة، وجبة، أحداث نواجهها في الحياة، كل ما سبق يمثل سياقاً ربما يستخدم في التعلم، وهذه السياقات يجب أن يتم إثرائها بالنصوص ومقاطع الفيديو والمناقشات والأنشطة في الفصل، وقد تكون هذه السياقات أخباراً في التلفاز، أو تقارير في الجرائد اليومية، وربما يكون السياق شيئاً ملموساً في شكل آلة وربما تكون ظاهرة طبيعية، أي أن السياق أي شيء أو حدث نواجهه في حياتنا اليومية ويُعرف السياق بأنه مفهوم للتدريس والتعلم يساعد المتعلمين على ربط محتوى الموضوع بتطبيقاته في الحياة اليومية، وتدريس المهارات الأساسية في سياق موضوعات التعلم، (Meledy,2015:254).

ويختلف التدريس وفقاً للتعلم القائم على السياق عن التعلم التقليدي، وذلك لأن التعلم القائم على السياق يولد لدى المتعلم الحاجة لمعرفة المفاهيم والحقائق والنظريات، لأنها شرط لفهم القضايا الحياتية؛ لذا يرى العلماء بأنه لكي يكون للتعلم والتدريس معنى يجب أن يتبع خطوات التعلم القائم على السياق؛ وذلك لأنه يساعد المتعلمين على ربط المعلومات والمعرفة والمفاهيم والحقائق بالمواقف والخبرات الموجودة في العالم الواقعي.

ويهدف التعلم من خلال مدخل السياق إلى انشغال الطلاب بعملية التعلم عن طريق ربطه للطلاب من بأحداث الحياة اليومية المنتقاة والمختارة، مما يترتب عليه زيادة دافعية الطلاب واستعدادهم للتعلم، ويزداد وعي الطلاب بالعلاقة بين المادة العلمية وقضايا الحياة اليومية، ويزداد حب الاستطلاع لديهم عن العالم الطبيعي المحيط بهم، وتنمو ميولهم نحو دراستهم، وتزداد اتجاهاتهم الإيجابية نحوها، وتنمو لديهم مهارات حل المشكلات. (إيمان فتحي، ٢٠٢١: ٢٤١)

ويساعد التعلم من خلال السياق المعلمين على ربط المحتوى الأكاديمي الذي يتعلمه الطلاب بمواقف الحياة الواقعية، وهذا يوجه الطلاب لعمل الروابط بين المعرفة وحياتهم، ويسر لهم عمل الروابط والعلاقات بين المفاهيم في البنية المعرفية للتعلم في صورة متماسكة، فيساعدهم على اكتساب المعرفة بصورة طبيعية. كما يساعد المتعلم على تخزين المعرفة ليس فقط في الذاكرة قصيرة المدى غالباً يتم نسيانها سريعاً بل في الذاكرة طويلة المدى، وهذا يساعد الطلاب على تطبيق ما لديهم من معرفة في حياتهم اليومية.

ومن العرض السابق يمكن التوصل إلى أن المدخل السياقي يتضمن عدة أسس هامة، من بينها:

- الارتباط الاجتماعي: يؤكد التعلم السياقي أن الارتباط الاجتماعي للطلاب يؤثر بشكل كبير على تجربتهم التعليمية ويمكن أن يؤثر على مدى تحقيقهم للأهداف التعليمية.
- الثقافة: تؤكد النظرية السياقية على أن الثقافة تؤثر على عملية التعلم وتعزز الفهم المشترك والتفاعل الإيجابي بين الطلاب.
- الخبرات السابقة: يشير المدخل السياقي إلى أن الخبرات السابقة للطلاب تؤثر على قدرتهم على التعلم وتفهم المفاهيم الجديدة.
- الإرشاد الاجتماعي: تؤكد النظرية السياقية على أهمية الإرشاد الاجتماعي للطلاب في عملية التعلم، ويمكن أن يساعد الإرشاد الاجتماعي في توجيه الطلاب وتحفيزهم على التعلم.

ويمكن تطبيق النظرية السياقية في التعليم عن طريق تصميم برامج تعليمية تأخذ في الاعتبار السياق الذي يتعلم فيه الطلاب، وتعزز الارتباط الاجتماعي والتفاعل الإيجابي بين الطلاب وتحفزهم على التعلم. ويمكن أيضاً تحفيز الطلاب على الاستفادة من خبراتهم السابقة وتعزيز ثقافتهم ومعارفهم السابقة لتحقيق تجربة تعلم مثمرة ومفيدة للجميع. (مايسة جاد الرب، ٢٠٢٢: ٣٢٥)

- ويمكن تدريس التاريخ من خلال التعلم السياقي عن طريق تصميم برامج تعليمية تأخذ في الاعتبار السياق الذي يتعلم فيه الطلاب وتعزز الارتباط الاجتماعي والتفاعل الإيجابي بين الطلاب، وتحفزهم على التعلم. وفيما يلي بعض الإستراتيجيات التي يمكن استخدامها في تدريس الدراسات الاجتماعية من خلال التعلم السياقي:
- استخدام المواد الثقافية: يمكن استخدام المواد الثقافية مثل الأغاني والأفلام والأدب والمسرح لتعزيز الثقافة والحضارة التي يتعلمها الطلاب وتحفيزهم على التعلم.

"فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية" أ.م.د/فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم

- العمل الجماعي: يمكن تشجيع الطلاب على العمل الجماعي في المشاريع التعليمية وإدراجهم في مجموعات تعاونية، حيث يمكن للطلاب التفاعل مع بعضهم البعض وتبادل الخبرات والأفكار.
- الاستفادة من الخبرات السابقة: يمكن تشجيع الطلاب على استخدام خبراتهم السابقة في تعلم المواد التاريخية، وتحفيزهم على تكوين روابط بين ما يعرفونه بالفعل وما يتعلمونه الآن.
- الزيارات الميدانية: يمكن تنظيم زيارات ميدانية إلى مواقع تاريخية ومعارض متحفية لتوفير فرصة للطلاب لرؤية الأشياء والأماكن الحقيقية والتفاعل مع المعارض.
- الإرشاد الاجتماعي: يمكن توجيه الطلاب على المستوى الاجتماعي والثقافي في البلدان التي تدرس، وتفسير الأحداث التاريخية في هذا السياق.
- استخدام التكنولوجيا: يمكن استخدام التكنولوجيا في تدريس التاريخ من خلال استخدام الألعاب التعليمية والبرمجيات والمصادر الإلكترونية لتعزيز التعلم والتفاعل.

ويمكن تطبيق نظرية التعلم السياقي في تدريس التاريخ لتحقيق تجربة تعلم شاملة ومفيدة للطلاب، إذ يعمل على تحفيزهم على التعلم وتبادل الخبرات والأفكار بطريقة إيجابية ومثمرة عن طريق اختيار المواقف المتعلقة بالحياة في نفس السياق، ويساعد أيضا على تنشيط المعرفة الموجودة مسبقاً لدى المتعلم التي يبني عليها تعلم المعرفة الجديدة، ووضع الخرائط الذهنية المتماسكة للمعرفة والعمل على زيادة الأهمية لدراسة الموضوع في محاولة لتمكين المتعلمين من بناء المعرفة واستخدامها.

- تعريف استراتيجية REACT :

يرى (Davtyan, 2014) أن استراتيجية REACT هي استراتيجية يتم فيها ربط المحتوى الجديد بسياق الحياة الواقعية وحل المشكلات والتواصل مع الآخرين عن طريق التعاون ونقل المعرفة لسياق جديد.

كما تم تعريفها بأنها أحد الاستراتيجيات التدريسية التي تتبع التعلم القائم على السياق حيث أنها تعتمد على السياق في تنشيط المعرفة الموجودة في البنية المعرفية للمتعلم وربطها بالمعرفة الجديدة، وبواقع حياة الطلاب وتوضيح العلاقة بينهما، وتجريب المعرفة الجديدة وتطبيقها في الحياة الواقعية، وتساعد الطلاب على التعاون مع الآخرين، ونقل المعرفة لسياق جديد، وتتكون من خمس مراحل رئيسية وهي: مرحلة العلاقة والتجريب والتطبيق والتعاون والانتقال. (Karsli & yigit, 2016:352)

كما عرفها (Ultay, 2012: 234) بأنها إحدى استراتيجيات المدخل السياقي، وتتكون من (٥) مكونات ضرورية للتعلم وهي العلاقة الربط التجريب، التطبيق التعاون الانتقال. حيث يتم ربط المحتوى الجديد بسياق الحياة الواقعية وتجريب المعرفة الجديدة، وتطبيق المفاهيم الجديدة في مواقف الحياة الواقعية وحل المشكلات والتواصل مع الآخرين عن طريق التعاون، ونقل المعرفة لسياق جديد (Davtyan, 2014: 211). وأيضاً أنها استراتيجية REACT قائمة على مدخل السياق وتستخدم خمسة أشكال ضرورية للتعلم السياقي هي: العلاقة الربط التجريب، التطبيق، التعاون، الانتقال .

لذا تم تعريفها إجرائياً بأنها: استراتيجية تدريسية تفاعلية تستند إلى النظرية البنائية، وتتضمن سلسلة من العمليات المتتابعة التي تساعد على ربط المعرفة بالحياة الواقعية للطلاب، وتتكون من خمس خطوات أساسية هي الربط Relating التجريب Experiencing - التطبيق Applying - التعاون Cooperating - النقل Transferring) مما يساهم في تنمية مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

- خطوات استراتيجية REACT :

وتتحدد خطوات استراتيجية REACT في خمسة خطوات حددها كلاً من (Ültay, & Calik, 2016,) (64; Ütami, W.S. et al., 2016, 101; Davtyam, R., 2014, 2,3; Crawford, 2001, 8,11 فيما يلي:

١- **الربط/ العلاقة Relating:** وهو العنصر الأقوى في استراتيجية REACT حيث يتم التعلم في سياق الحياة أو من خلال الخبرات السابقة للطلاب، وتهدف هذه المرحلة إلى جذب انتباه الطلاب وزيادة دافعيتهم لتعلم الموضوع الجديد، ويتم استثارة المتعلمين لتوضيح المعرفة القبلية وخبراتهم المرتبطة بالموضوع الجديد الذي تتم دراسته، كما يُطلب فيها من المتعلمين تقديم أمثلة من الحياة اليومية، ليتم بذلك ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة القبلية للمتعلم، وربط المعرفة الجديدة بمواقف الحياة، ويتم ذلك من خلال: طرح الأسئلة، قراءة فقرات نصية، مشاهدة صور.

٢- **الخبرة/ التجريب/ إجراء التحقيقات Experiencing:** تهدف هذه الخطوة اكتشاف وتوليد المفهوم المراد دراسته من خلال تقديم مشكلات أو القيام بأنشطة تقدم للطلاب في أوراق عمل وذلك لمساعدتهم أن يتعلموا موضوع جديد من خلال اكتساب الخبرات والتعامل مع الأدوات وممارسة أنشطة المعمل فيتعلم الطالب في هذه الخطوة الاكتشاف والاستقصاء والاختراع وهذا جوهر مدخل السياق، وبذلك يستخدم المتعلمون المعرفة القبلية لديهم في بناء المعرفة الجديدة، كما يتم ربط المعرفة بسياقات الحياة اليومية.

٣- **التطبيق Appling:** هو التعلم من خلال وضع المفاهيم المتعلمة موضع الاستخدام، وفيها يستخدم الطالب المفاهيم في إجراء أنشطة عديدة تتمثل في أنشطة حل مشكلات العلمية أو إجراء المشروعات العلمية الواقعية أو ممارسة مهام معملية، أو مناقشة نصوص أو فيديوهات، ومن خلال هذه الخطوة يساعد المعلم طلابه على فهم المعلومات والمعرفة التي تعلموها بحيث يستخدمونها في حياتهم اليومية.

٤- **التعاون Cooperating:** يعتمد التعلم القائم على السياق على المشاركة والاستجابة والتواصل مع الآخرين، وهذا جوهر التعلم السياقي، فالتعاون لا يساعد المتعلمين على تعلم المادة فقط بل ربطها بالعالم الواقعي والتواصل باستخدام هذه المعرفة العلمية وهذا لا يتم إلا من خلال العمل في فريق ومن ثم تنمية المهارات التعاونية أثناء تواجدهم في الفصل لتسهيل العملية التعليمية ففي هذه الخطوة يتم ربط المفاهيم الجديدة بمشكلة من مشكلات الحياة اليومية أو قضايا علمية اجتماعية، أو قضايا لها علاقة بالعلم والتكنولوجيا والمجتمع أو البيئة، ويكون ذلك

من خلال العمل في فريق أو العمل التعاوني ليتحملوا مسؤولية تعلمهم وبذلك يتم تعميق فهم المتعلمين للمعرفة من خلال ربط المفاهيم الجديدة بمفاهيم من فروع أخرى أي مفاهيم بينية، وكذلك ربطها بمفاهيم أخرى .

٥- **الانتقال Transferring**: في هذه الخطوة يتم استخدام المعرفة الموجودة لدى المتعلم في سياق أو موقف جديد لم يتعرض له من قبل، حيث يتم فيها دمج أو نقل المعلومات المألوفة إلى سياقات جديدة وذلك يكسب المتعلمين القدرة على معالجة المواقف غير المألوفة وخلال هذه الخطوة يتم اشراك الطلاب في مناقشة قضايا وحالات جديدة وإيجاد حلول ابداعية لقضية ما، وتجريب عمل المشروعات، حل المشكلات وتقديم العروض التقديمية، وعلى المعلم أن يكون على وعى بما يعرفه الطلاب بالفعل ويدفعهم لبناء معرفة جديدة ويساعدهم على نقلها من الفصل الدراسي إلى الحياة الخارجية بالفعلة ويدفعهم لبناء معرفة جديدة ويساعدهم على نقلها من الفصل الدراسي إلى الحياة الخارجية.

أهمية استخدام استراتيجية REACT: ويمكن تلخيص أهمية استراتيجية REACT فيما يلي:

- تعمل على تنمية مهارات العمل في فريق والتعاونية خلال مرحلة التعاون بالاستراتيجية.
- تعمل على تحسين فهم المتعلمين للمفاهيم وتصويب التصورات البديلة.
- تعمل على بناء المعرفة الجديدة وبقاء أثر التعلم بشكل أطول.
- تساعد المتعلمين في ربط المفاهيم العلمية الجديدة بحياته اليومية. (أيات صالح، ٢٠١٨: ٢٤٧)

ويضيف (Ozbay & Kayaoglu, 2017: 255) أنها:

- يصبح المتعلمون منظمين ذاتياً ونشيطين.
- يقوم الطلاب بعمل روابط وعلاقات بين ما يتعلمونه وحياتهم الواقعية.
- يقوم الطلاب باتخاذ القرارات سواء فردياً أو من خلال التفاوض مع زملائهم لتحديد أنسب قرار عند إنجاز الأعمال الحقيقية المهمة.
- تنمي التفكير الناقد والإبداع للطلاب وذلك بسبب اشتراكهم في حل المشكلات فيقومون بمهارات مثل التحليل والتركيب واتخاذ القرار.
- تنمي التعاون من خلال العمل في مجموعات تساعد على التواصل بين الطلاب.

فالطالب في هذه الاستراتيجية يكون متفاعلاً واجتماعياً ونشط ومكتشف ومبدع، كما تعمل على نجاح المتعلمين في توظيف ما يتعلموه في حياتهم، وذلك عن طريق تحديد أسباب المشكلات التي تواجههم في الحياة وإيجاد حلول لها، والقدرة على التكيف بنجاح مع المواقف الجديدة وغير المألوفة، وتطبيق قدراتهم في الحياة. ويمكن استخدام استراتيجية REACT من خلال استخدام الأنشطة المرتبطة بالحياة اليومية، وإعطاء الطلاب فرصة للحصول على البيانات وتطبيقها واكتشاف العلاقات التي تمكنهم من نقل المعرفة من سياق لآخر على أن يتم التعلم بصورة تعاونية. (Ultay, 2012:123)

دور المعلم في تنفيذ استراتيجية REACT:

يوضح (Ültay, 2015: 35-36) (Ültay & Calik, 2016: 85) دور المعلم والمتعلم في تنفيذ

استراتيجية REACT فيما يلي:

أولاً: دور المعلم:

١- في مرحلة الربط:

- يطرح المعلم أسئلة، أو يقدم نصاً مقروءاً، أو يقدم صورة متنوعة بأسئلة، أو يعرض فيديو يليه أسئلة.
- يعمل على استثارة حب الاستطلاع والدافعية للتعلم لدى الطلاب، والكشف عن المعرفة القبلية التي لديهم والمرتبطة بموضوع الدرس، وتوضيح العلاقة بين المعرفة القبلية والحياة اليومية.
- يوضح المعرفة القبلية التي لديهم من خلال الإجابة على أسئلة المعلم.
- يوضح الطلاب العلاقة بين المعرفة القبلية وأحداث ومواقف الحياة اليومية.

٢- مرحلة التجريب:

- يوجه المعلم طلابه للعمل في الأنشطة.
- يقدم التغذية الراجعة المناسبة أثناء إجراء الأنشطة.
- يناقش الطلاب في نتائج الأنشطة ومعالجتها.
- يشجع طلابه في إعداد وتقديم عرض لما توصلوا إليه من فهم واكتشافات في موضوع الدرس.

٣- مرحلة التطبيق:

- يقدم المعلم ورقة نشاط بها أسئلة تتناول الموضوع الذي تم دراسته.
- يوجه الطلاب لتقديم أمثلة من الحياة اليومية تطبيقاً للمعرفة التي توصلوا إليها.

٤- مرحلة التعاون:

- يطرح المعلم قضايا/ ظواهر/ أسئلة/ مشكلة ويطلب من الطلاب كمجموعات، كل مجموعة تقديم حلول/ رؤية/ إجابة للأسئلة/ قضايا.
- يوجه كل مجموعة لعمل عرض لما توصلت إليه.
- يناقش المجموعات فيما توصلت إليه.

٥- مرحلة الانتقال:

- يشرح المعلم أسئلة وقضايا/ ظواهر/ مشكلات/ موضوعات من الحياة ومرتبطة بموضوع الدرس.
- يطلب من الطلاب استنتاج العلاقة بينها وبين موضوع الدرس
- يطلب تقديم حلول ابداعية لموضوعات وقضايا ومشكلات مرتبطة بالموضوع الذي يدرسه.
- يطلب من الطلاب طرح موضوعات/ ظواهر أخرى من الحياة اليومية ومرتبطة بموضوع الدرس.

ثانياً: دور الطلاب:

- يوضح الطلاب العلاقة بين المعرفة القبلية وأحداث ومواقف الحياة اليومية.

- يقوم الطلاب بالأنشطة و يدونون ملاحظاتهم.
- يرسم الطلاب بياناً نتائج الأنشطة ويقدمون تفسيراتهم.
- يُعد الطلاب عرضاً تقديمياً لما توصلوا إليه في موضوع الدرس.
- يجيب كل طالب بمفرده عن الأسئلة
- يقدم الطلاب أمثلة/ قضايا/ موضوعات/ ظواهر مختلفة ومتنوعة كتطبيق على المعرفة التي توصلوا إليها.
- يبحث الطلاب عن حلول لهذه القضايا/ المشكلات أو عن إجابات للأسئلة من خلال العمل في مجموعات وفي أثناء ذلك قد يحتاج للبحث عن البيانات باستخدام شبكة المعلومات
- يتعاون أفراد كل مجموعة لتقديم تقرير أو إجابة أو رؤية عن الموضوع أو مشكلة أو قضية.
- يعرض الطلاب ما توصلوا إليه ويتناقشون مع المعلم.
- يستنتج الطلاب العلاقة بين ما يطرحه المعلم من أمثلة/ قضايا/ مشكلات/ ظواهر وموضوع الدرس.
- يستخدم الطلاب المعرفة التي توصلوا إليها في دراسة ظواهر أخرى لها بها علاقة
- يتنبأ الطلاب بموضوعات/ظواهر من الحياة اليومية مرتبطة بموضوع الدرس.

أهمية استخدام استراتيجية REACT في تدريس التاريخ:

- تُعد استراتيجية REACT فعالة ومفيدة للطلاب في تطوير مهارات القراءة الناقدة والتحليل والتفكير العميق، لذا يمكن استخدامها في تدريس التاريخ للعديد من الأسباب منها:
- تطوير مهارات القراءة الناقدة: تساعد هذه الاستراتيجية الطلاب على فهم النصوص التاريخية بشكل أفضل وتشجعهم على قراءة النصوص بشكل أكثر انتباهاً وتركيزاً.
 - التحليل والتفكير العميق: تساعد استراتيجية "REACT" الطلاب على تطوير مهارات التحليل والتفكير العميق، وتحفزهم على التفكير بشكل أكثر انتباهاً وتركيزاً عند قراءة النصوص التاريخية.
 - التوصيل بين الأفكار والمفاهيم: تساعد هذه الاستراتيجية الطلاب على التوصيل بين الأفكار والمفاهيم المختلفة وتبادل الأفكار بينهم.
 - تعزيز الإبداع والابتكار: تساعد استراتيجية "REACT" الطلاب على التفكير بشكل إبداعي وابتكاري وتشجعهم على إيجاد حلول مبتكرة ومختلفة للمشكلات والأسئلة التاريخية.
 - تحفيز النقاش والتفاعل: تشجع هذه الاستراتيجية الطلاب على التفاعل مع بعضهم البعض والنقاش حول الموضوعات التاريخية وتشجعهم على التعاون وتبادل الأفكار.
- بشكل عام، يمكن استخدام استراتيجية "REACT" في تدريس التاريخ لتحقيق العديد من الأهداف وتنمية وتطوير المهارات الأساسية.

الدراسات السابقة التي تناولتها بالدراسة:

- دراسة (دعاء درويش، ٢٠١٩): هدفت إلى معرفة فاعلية استراتيجية REACT القائمة على مدخل السياق في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وجاءت النتائج مؤكدة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات المجموعة الضابطة في اختبار مهارات البحث الجغرافي البعدي ككل وفي كل مهارة على حد لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة (رانيا محمد، ٢٠١٩): هدفت إلى الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية REACT في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية شعبة التاريخ، وتوصل البحث إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠١) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المستقبلي لصالح التطبيق البعدي.

- دراسة (شيماء طه، ٢٠٢١): هدفت إلى تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى التلاميذ المكفوفين بالمرحلة الإعدادية باستخدام التعلم السياقي، وتوصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار الوعي بالقضايا المعاصرة كدرجة كلية وكأبعاد فرعية لصالح التطبيق البعدي مما يدل على تنمية الوعي بالقضايا المعاصرة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي المكفوفين باستخدام التعلم السياقي.

- دراسة (شيرى مجدي، ٢٠٢١): هدفت الكشف عن فاعلية استراتيجية REACT (الربط- الخبرة- التطبيق- التعاون- النقل) في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين وامتعة تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين الضابطة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات القرن الحادي والعشرين ومقياس متعة تعلم العلوم لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة (إيمان فتحي، ٢٠٢١): هدف البحث إلى تعرف فاعلية تدريس الأحياء باستخدام استراتيجية REACT في تنمية التحصيل ومهارات حل المسائل الوراثية والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوي، وأظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لكل من اختبار التحصيل، واختبار مهارات حل المسائل الوراثية، ومقياس الدافعية لتعلم الأحياء لصالح المجموعة التجريبية.

- دراسة (مايسة جاد الرب، ٢٠٢٢): هدفت إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجية REACT في تدريس البلاغة لتنمية مهارات التفكير التخيلي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد أكدت النتائج وجود فاعلية لاستراتيجية REACT في تنمية مهارات التفكير التخيلي لدى الطالبات عينة البحث.

- دراسة (جهاد ناصر، ٢٠٢٢): هدفت إلى التعرف على فاعلية استراتيجية R.E.A.C.T في مهارات التفكير المركب بمادة الرياضيات لدى طلاب الثاني المتوسط، وأظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية R.E.A.C.T على طلاب المجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير المركب.

- دراسة (سها زوين، ٢٠٢٣): هدفت الكشف عن أثر استخدام استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل السياق في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الجانبي والفهم الجغرافي لدى تلاميذ الصف

السادس الابتدائي، وتوصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجانبي، واختبار الفهم الجغرافي لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية الاستراتيجية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير الجانبي والفهم الجغرافي.

المحور الثاني: مهارات الفهم التاريخي (المفهوم – الأهمية – المهارات)

١- تعريف الفهم التاريخي:

ينظر إلى الفهم التاريخي على أنه أحد مهارات التفكير التاريخي، لأن الفهم والاستيعاب أساس التفكير المنهجي الذي يمكن المتعلمين من التوصل إلى الأسباب الجوهرية للأحداث التاريخية، ويتضمن الفهم التاريخي مهارات القراءة التأملية والابتكارية والناقدة والقراءة بالتداعي التي تتطلب مهارات تفكير عليا لفهم النصوص التاريخية، وكل ذلك بحاجة إلى قراءة بإشراف المدرس وتوجيهه. (سلمي حميد، محمد محمد، ٢٠١٩، ٩٧).

وقد عرف (cengiz, 2015:203) مهارة فهم النصوص التاريخية والنهج التاريخي من خلال دراسة التاريخ في الظروف والمفاهيم ووجهات النظر للأفراد في وقت معين أي وقت وقوع الحدث، وتجنب تقويم الوثائق التاريخية والأحداث وفقاً لمعايير الوقت الحاضر ومفاهيمه السائدة اليوم. وعرفته (مي كمال ٢٠١٦: ٢٢٣) بأنه: عملية عقلية تفوق مستوى التذكر، تظهر خلال معالجة الطالب للأحداث والمواقف والشخصيات التاريخية، في مجالات النشاط البشري والسياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعلمي والتكنولوجي، ويستدل عليها بمجموعة من السلوكيات، مثل الشرح أو الترجمة أو التفسير أو الاستنتاج أو إعطاء مثال أو التعبير عن شيء ما من منظوره الخاص أو تقديم التفاصيل والأدلة والبراهين التي تؤكد وجهة نظره وتدافع عنه.

ويُعرفه (Tambyah, 2017:40) بأنه طريقة لإحياء العالم اعتماداً على التفاعل بين إدراك الماضي وتكوين التوقعات للمستقبل، وبالتالي يستطيع الطلبة من خلاله تطوير الفهم الارتباطي للماضي الذي يساعدهم على فهم الحاضر وتخيل المستقبل.

ومما سبق تري الباحثة أن الفهم التاريخي مفهوم يستخدم لتفسير الأحداث والظواهر التاريخية، يركز على فهم السياق التاريخي والثقافي والاجتماعي الذي نشأت فيه الأحداث والأفكار والتحويلات. فهو يهتم بالعوامل والظروف التي تشكلت فيها، ويُعد أداة قوية لاكتشاف الماضي وفهم تأثيره على الحاضر، ويساعدنا على تطوير رؤية أعمق وأكثر شمولية للعالم من حولنا ويساهم في بناء تفاهم وتعايش أفضل بين الثقافات والشعوب.

٢ - أهمية تنمية مهارات الفهم التاريخي:

إن قراءة التاريخ بدون فهم لاتعد قراءة بمفهومها الصحيح، فالفهم ليس عملية سهلة ميسرة تتوقف على معرفة المعنى الظاهري، وإنما هي عملية صعبة ومعقدة تسير في مستويات متباعدة وتتطلب قدرات عقلية عليا، تحتاج الي أعمال الفكر والتفسير والنقد، لذلك فإن الفهم التاريخي يُعد أساساً لا يمكن الاستغناء عنه في تدريس التاريخ. (Burgard,2009,76)

ويري (Haydn&Others، 2009: 29) أن الفهم التاريخي يزداد كلما ارتفع فهم الطلاب للمفاهيم المرتبطة بالمحتوي التاريخي وهي (الزمن، والسبب، والتغير، والتنوع، والدلالة أو الأهمية حيث إن تعلم هذه المفاهيم يساعد الطلاب على إبراز أهمية أو دلالة الأحداث التاريخية ووضع الأحداث أو الموضوعات داخل سياقها التاريخي ومن ثم يصبح لدى الطلاب إحساس إيجابي بالماضي.

وذكرت مي دياب (٢٠١٨: ١٩١) أن الفهم التاريخي يعمق استيعاب الطلبة لمفاهيم التغير والتقدم وينمي لديهم مهارة الملاحظة، من خلال المقارنة بين الماضي والحاضر، وتنمية الخيال من خلال استشراف المستقبل، وينمي الإحساس التاريخي من خلال فهم الطلبة أن الناس بالماضي قد عاشوا في عالم يختلف عن عالمنا، وأنه لا يمكن فهم أحداث الماضي بمعايير الحاضر، ومن هنا كان على المناهج وطرائق التدريس الاهتمام بتنمية مهارات الفهم التاريخي.

وتُعد تنمية مهارات الفهم التاريخي عملية تعلم تساعد الأفراد على فهم وتحليل الأحداث والتطورات التاريخية، وتعمل على تنمية مهارات البحث والاستكشاف وتحري الأدلة والبحث عن الحقيقة لإكساب التلاميذ العمليات العقلية الصحيحة، وتعمل تنميته على تحقيق العديد من الفوائد التي ذكرها (سامح عبد ربه، ٢٠١٨)، (على جودة، ٢٠١٩)، (طاهر الحنان، ٢٠٢٠)، و(سلوي عبد الحي، ٢٠٢٠) ومنها:

➤ اكساب المتعلمين مهارات مثل الاستنتاج والتحليل والتفسير، وإعداد جيل قادر على تتبع الأحداث التاريخية.

➤ تنمية مفهوم الزمن والاستمرارية من خلال دراسة التاريخ، بحيث يستطيع المتعلم من خلاله التعرف على أسباب تقدم الدول وتأخرها على مر العصور.

➤ إكساب المتعلمين مهارة قراءة الخرائط التاريخية والرموز والمصطلحات.

➤ تكوين مواطن قادر على فهم العالم من حوله، ومزود بمعالم ومرجعيات وطنية تعكس قيمة الحضارة.

➤ مساعدة المتعلمين على فحص ما يتعرضون له من أحداث تاريخية، ونقدها، وتحليلها، والتنبؤ بالمستقبل.

➤ الربط بين الحقائق التاريخية وإيجاد العلاقات بينها، القدرة على تمييز المداخل التاريخية، وإكساب المتعلمين مهارة تأمل الأفكار وتحليلها والتعبير عنها بطريقة منطقية سواء عند الكلام أو الكتابة.

➤ يساعد الفهم التاريخي في فهم السياق التاريخي الذي يحيط بالأحداث والتطورات، هذا يساعدنا على فهم الأسباب والنتائج والتأثيرات المتبادلة للأحداث، ويسهم في تشكيل رؤية شاملة للتاريخ.

- يُعزز الفهم التاريخي التفكير النقدي والتحليلي حيث يتطلب فهم الأحداث التاريخية تقييم الأدلة وتحليلها وتفسيرها، لذا يتعين علينا أن نكون قادرين على تقييم مصداقية المصادر التاريخية وتحليل الأفكار والآراء المتعارضة والتوصل إلى استنتاجات مدروسة بناءً على الأدلة المتاحة.
 - يُعزز مهارات البحث والاستدلال يجب علينا أن نكون قادرين على البحث عن المعلومات التاريخية من مصادر متعددة وتحليلها واستخدامها لدعم وجهات النظر.
 - يساهم في تعزيز الوعي التاريخي للفرد والمجتمع، حيث يُعد الوعي التاريخي فهمًا عميقًا للتاريخ وتأثيره على الحاضر والمستقبل.
 - يمكن للفهم التاريخي أن يساهم في بناء هويتنا وامتائنا.
- وبشكل عام، تُعد تنمية مهارات الفهم التاريخي أساسًا لتطوير التفكير النقدي والوعي الاجتماعي والثقافي، كما يمنح المتعلمين القدرة على فهم الماضي وتحليله بشكل أفضل، مما يساعدهم على فهم العالم من حولهم والمساهمة فيه بشكل أكثر فعالية، ونظرًا لأهمية الفهم التاريخي فقد اهتمت العديد من الدراسات بتنمية مهاراته بالعديد من المداخل والاستراتيجيات، منها:
- دراسة (سامية فايد، ٢٠١٩): هدفت معرفة أثر برنامج متعدد المصادر في تنمية الفهم التاريخي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وكانت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة وهذه الفروق ظهرت نتيجة التدريس بالبرنامج المتعدد المصادر.
- دراسة (رنا مسلم، ٢٠٢٠): هدفت إلى تحديد مهارات الفهم التاريخي اللازمة لتلاميذ المرحلة الإعدادية ووضع قائمة بها، وجاءت النتائج مؤكدة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي على اختبار مهارات الفهم التاريخي ككل ومهاراته الفرعية.
- دراسة (عبد الله جميل، ٢٠٢٠): هدفت إلى بيان أثر استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل على تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، وقد أسفرت عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم التاريخي - ومقياس الدافع المعرفي.
- دراسة (محمد سيد، ٢٠٢٠): هدف البحث الحالي معرفة فاعلية بعض المواقف التعليمية القائمة على التعلم المستند على التعلم المستند إلى نتائج أبحاث المخ في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات تلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي لصالح التطبيق البعدي.
- دراسة (أحمد كمال، ٢٠٢٠): هدف البحث الحالي إلى التحقق من أثر استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المنتشعب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كما

أظهرت النتائج وجود حجم تأثير كبير لتوظيف مدخل التاريخ المغاير للواقع في تدريس التاريخ وفي تنمية مهارات التفكير المتشعب والفهم التاريخي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

- دراسة (دينا سعيد، ٢٠٢١): استهدفت التعرف على أثر استخدام القصص الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية القصص الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ.

- دراسة (صلاح عبد السميع، ٢٠٢١): هدفت إلى إعداد برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية وقياس فاعليته في تنمية الوعي الأثري والفهم التاريخي لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية تخصص التاريخ. وتوصلت إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الوعي الأثري لصالح التطبيق البعدي، وبين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي لصالح التطبيق البعدي.

- دراسة (حسن الباوي، ٢٠٢٣): هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس، وقد توصلت إلى فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية.

وفي ضوء ما تقدم من دراسات سابقة يتضح ما يلي:

- أشارت الدراسات السابقة لمجموعة متنوعة من مداخل وأساليب التدريس المستخدمة في تنمية مهارات الفهم التاريخي منها: برنامج متعدد المصادر، استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل، التعلم المستند إلى الدماغ، مدخل التاريخ المغاير، القصص الرقمية، برنامج قائم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف.

- أجمعت الدراسات السابقة على ضرورة الاعتماد على مداخل تدريسية غير تقليدية في تنمية مهارات الفهم التاريخي وهو ما يتفق مع أهداف البحث الحالي.

- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المراحل المختلفة.

- تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في استخدامها لإستراتيجية (REACT) القائمة على المدخل السياقي لتنمية مهارات الفهم التاريخي لطلاب الصف الثاني الثانوي.

وقد استفادت الباحثة من الأدبيات والدراسات السابقة في وضع قائمة بمهارات الفهم التاريخي الرئيسية والفرعية الخاصة بالبحث الحالي، والتي تمثل مطلباً رئيسياً وحيوياً من متطلبات التاريخ لتحقيق أهدافه.

٣- تصنيف مهارات الفهم التاريخي:

اختلفت وجهات نظر العديد من الدراسات حول مهارات الفهم التاريخي، فقد عرفتها (مي دياب، ٢٠١٥: ١٢٨) بأنها مهارة لها أهميتها عند التفاعل مع أية مادة تاريخية متاحة للطلاب من خلال الأنشطة والمهام المكلف بها والتي يستدل عليها بمجموعة من السلوكيات مثل التخيل للأحداث وتحديدتها وتفسيرها. وعرفتها (سامية فايد، ٢٠١٩: ٥٨٨) بأنها مجموعة من العمليات العقلية التي يقوم بها التلاميذ من خلال تفاعلهم مع الأحداث التاريخية، ومن ثم يُعاد صياغتها بأسلوبه موضحاً بعض الحقائق والمفاهيم وادراك العلاقة بين هذه الحقائق والمفاهيم موضحاً أسباب ونتائج هذه الأحداث.

في حين تعرفها (دينا سعيد، ٢٠٢١: ٣٩٤) بأنها قدرة التلميذ على ترتيب الأحداث التاريخية في إطار زمني، وتحديد أسباب ونتائج الأحداث التاريخية، واستقصاء الأحداث التاريخية، وتتبع ملامح التغير والاستمرارية للأحداث التاريخية.

وعرفها (صلاح عبد الرازق، ٢٠٢١: ٢١٩) بأنها عملية عقلية يقوم بها المتعلم مما يمكنه من القيام بعدة مهارات ضمن الفهم التاريخي منها الترجمة، وتحديد أسباب الحدث التاريخي، والتفسير والاستنتاج، والتحليل التاريخي واستخدام الأدلة التاريخية وتقديم الاقتراحات.

مما سبق يمكن تعريف مهارات الفهم التاريخي إجرائياً بأنها: قدرة طالب الصف الثاني الثانوي على التعامل مع المادة التاريخية، وتفسيرها وتحليلها، وترتيبها زمنياً ومكانياً، وربط الأسباب بالنتائج في ضوء الأدلة التاريخية، بعد دراسته الوحدة المصوغة وفقاً لاستراتيجية (REACT)، وتقاس تلك المهارات باختبار مهارات الفهم التاريخي المُعد لهذا الغرض.

ويرى على الجمل (٢٠٠٥)، أن المهارات اللازمة لفهم النصوص التاريخية تتمثل في:

■ مهارات خاصة بالفهم الحرفي وهي: تحديد الأفكار الرئيسية للنص التاريخي، تحديد الأفكار الفرعية للنص التاريخي، ذكر التفاصيل.

■ مهارات خاصة بالفهم التفسيري وهي: استنتاج الفكرة العامة للنص التاريخي، الربط بين قراءة النص التاريخي والواقع الذي نعيشه، استخلاص الدروس المستفادة من النص التاريخي، تلخيص النص التاريخي، اكتشاف علاقات جديدة من خلال المعلومات الواردة في النص، استنتاج أفكار ضمنية من النص التاريخي، استنتاج التناقضات بالنص التاريخي، استخلاص المفاهيم الواردة بالنص التاريخي، الربط بين الأحداث السابقة واللاحقة.

■ مهارات خاصة بالفهم الإبداعي تنظم المادة التاريخية الواردة في صورة جيدة، تصميم خريطة مفاهيم للنص التاريخي، اقتراح عنوان جديد للنص التاريخي بعد قراءته، صياغة أسئلة حول أفكار النص التاريخي، اكتشاف علاقات جديدة من خلال المعلومات الواردة في النص.

■ مهارات خاصة بالفهم الناقد الحكم على شخصية كاتب النص من خلال الأفكار الواردة فيه، توضيح أوجه التشابه والاختلاف بين الأشخاص أو الأحداث التاريخية في النص، إصدار حكم على الأحداث التاريخية الواردة في النص التاريخي، تدعيم ما ورد في النص من معلومات من خلال مصادر.

في حين صنفنا دينا السقا (٢٠١٦) مهارات الفهم التاريخي إلى: تصنيف الأحداث وتحليلها، ربط الأحداث التاريخية، استنتاج النتائج المترتبة على الأحداث، نقد الأحداث التاريخية، تحديد الأسباب للأحداث التاريخية، تفسير الأسباب، شرح البدائل، تخيل المواقف والأحداث، شرح التفصيلات، مهارة قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية، تحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخية، استخدام الأدلة التاريخية في تفسير الحدث التاريخي، تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار بشأنها، وحددها وسام عبد الله (٢٠١٧) في تحديد الأفكار الرئيسية للحدث التاريخي، استخلاص الدروس المستفادة من الحدث التاريخي، التعبير عن الحدث التاريخي بأسلوبه، تحليل العلاقة بين الأسباب والنتائج للحدث التاريخي، توقع الأحداث المستقبلية للوقائع التاريخية، وحددها سامح عبد ربه، وآخرون، (٢٠١٨) في إعادة بناء المسارات التاريخية، التعرف على القضايا والأفكار الرئيسية مهارات التحليل، تقديم الأدلة التاريخية، ربط الأسباب بالنتائج مناقشة وجهات النظر المختلفة، استخدام الرسوم والجدول، استخدام المصادر التاريخية المتنوعة، قراءة الحدث التاريخي، أما أحمد عبد الله (٢٠١٨) فحددها في وضع عناوين للأحداث التاريخية، تحديد الهدف من الحدث التاريخي، إعادة كتابة الحدث التاريخي بأسلوبه، تحديد الأفكار الرئيسية في الحدث التاريخي، توضيح العلاقة بين الأحداث التاريخية، استخلاص الدروس المستفادة من دراسة الحدث التاريخي، استخراج البيانات من الخرائط الزمنية والتاريخية)، وحددتها سلوى عبد الحي (٢٠١٩) في (الترتيب الزمني للأحداث التاريخية، التفسير، التحليل، استخدام الأدلة، الاستنتاج، التخيل)، وحددها أحمد كمال (٢٠٢٠) مهارة تحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخي، إعادة صياغة الحدث التاريخي بأسلوب جديد، تخيل الأحداث والشخصيات التاريخية، تحليل القضايا التاريخية وإصدار أحكام بشأنها، قراءة الصور والأشكال والخرائط التاريخية. في حين حددها (على دحدور، ٢٠٢١) إلى تحديد أسباب المواقف والأحداث التاريخية، شرح أسباب المواقف والأحداث التاريخية، التفسير والاستنتاج من الأحداث التاريخية، تقديم الحجج والاقتراحات أو البدائل من منظوره الخاص، تخيل الأحداث والمواقف والشخصيات التاريخية، شرح التفصيلات المرتبطة بالأحداث والمواقف والشخصيات التاريخية.

وفي ضوء ما سبق أمكن التوصل إلى مهارات الفهم التاريخي لطلاب الصف الثاني الثانوي في الدراسة الحالية فيما يلي:

- مهارة تفسير المادة التاريخية.
- تحديد أسباب الحدث التاريخي.
- مهارة التحليل التاريخي.
- مهارة استخدام الأدلة التاريخية.
- مهارة الترتيب الزمني للأحداث التاريخية.

٤- دور معلم التاريخ في تنمية مهارات الفهم التاريخي:

- يُعد دور معلم التاريخ في تنمية مهارات الفهم التاريخي للطلاب أمراً حيوياً وحاسماً، لذا قدم كلاً من (خضير جري، ٢٠١٧)، (شيماء عبد الفتاح، ٢٠١٨)، بعض الطرق التي يمكن للمعلم أن يتبعها لتحقيق ذلك:
- تشجيع التفكير التاريخي: ينبغي على المعلم أن يطلب من الطلاب تحليل وتفسير الأحداث التاريخية وتقييم تأثيرها على المجتمعات والثقافات، ويمكنهم طرح أسئلة استنتاجية مفتوحة وتحفيز النقاش.
 - تعريف الطلاب بمختلف أنواع المصادر التاريخية مثل الوثائق الأصلية والصور والمقابلات والروايات التاريخية، وتشجيع الطلاب على تحليل وتقييم المصادر واستخدامها لدعم وجهات نظرهم واستنتاجاتهم.
 - أن يقوم بتنظيم أنشطة تفاعلية مثل الألعاب الدورية والأدوار والنقاشات المجموعاتية. هذه الأنشطة تساعد الطلاب على تجربة الأحداث التاريخية بشكل أكثر واقعية وتعزز فهمهم العميق للتاريخ.
 - يحفز المتعلمين على أن يكونوا أكثر تقبلاً للتنوع المعرفي.
 - يكسب المتعلمين القدرة على تقديم تعليلات صحيحة ومقبولة لكثير من الأحداث والمواقف.
 - يوظف مهارات الفهم التاريخي في تدريسه من خلال وضع المتعلمين في مواقف تعليمية تعتمد على إثارة تفكيرهم وحثهم على طرح الأسئلة واستخدام المصادر لاكتشاف الحقائق بأنفسهم.
 - يساهم في تشكيل بيئة صفية تتسم بحرية الحوار والمناقشة الهادئة التاريخية.
 - يكسب المتعلمين مهارة معالجة المعلومات، والقدرة على تجديد البيانات ومصادر الحصول عليها وتنظيمها وتحليلها وتقييمها، والتعرف على المناسب وغير المناسب منها وصياغة الفرضيات واختبارها.
 - يخطط الدروس والأنشطة التعليمية والوسائل التي تحقق الأهداف المرجوة من تدريس المادة.
 - يستخدم أسئلة تتحدى تفكيرهم وتشجعهم على التفكير في الأحداث التاريخية الماضية والأحداث الجارية.
 - يتيح للمتعلمين فرص الملاحظة والاكتشاف والاستنتاج.
- وهناك شروط يجب مراعاتها لتحقيق الفهم التاريخي أهمها:
- أن تتاح للطلاب الفرص لصياغة القصص التاريخية من وجهة نظرهم مثل الروايات التي تأخذ أشكالاً متعددة.
 - أن يستغرق الطلاب في التفكير وهم يبحثون ويقرؤون الروايات والقصص التاريخية التي كتبت أو صيغت من قبل الآخرين.
 - عرض الكتابات التاريخية المتميزة بالرؤية التأويلية والتفسيرية للظروف المحيطة والتغيرات والنتائج وتوضيح أسباب الحوادث بالطريقة التي حدث بها.
 - تعليم للطلاب الدقة التاريخية من خلال تحليل الحقائق ومقارنتها بالمصادر التاريخية الأولية كالأثار والوثائق والنصوص والصور والمذكرات وسجلات الماضي. (الشيماء إبراهيم، ٢٠١١: ٥٤)

٥ - إستراتيجية (REACT) وتنمية مهارات الفهم التاريخي:

أن دراسة التاريخ تمكن الطالب من ربط الحقائق ببعضها البعض، والربط بين نتائج الحقائق ومسبباتها، باعتبار أن الماضي أساساً للحاضر يمكن من خلاله تفسير الكثير من الأحداث والظواهر التي تدخل في دائرة خبراتنا في الوقت الحاضر وبذلك يسهم الماضي في فهم الحاضر، كما أن مادة التاريخ مجالاً ثرياً يمكن إستخدامه في تنمية مهارات التفكير والوعي التاريخي لدى الطلاب وذلك لقدرتها على إثارة تفكيرهم وتحدي عقولهم نتيجة لما تتصدي إليه من أحداث ومشاكل تاريخية، فهي تتضمن التعرف على المعلومات والمقارنة بينها وبين التفسيرات في أعمال أخرى وتحديد وجهات النظر (رعد الصالحي، ٢٠١٦ : ٤٣).

لذا يُعد الفهم التاريخي في العملية التعليمية من أهم التحديات التي تواجه العاملين في مجال تدريس التاريخ، حيث أصبح من الأهمية الانتقال من استظهار المعلومات وحفظها الى التركيز على تنمية المهارات وتطويرها لدى التلاميذ للوقوف على حقيقة الحدث التاريخي وفهمه. (دينا السقا، ٢٠١٥ : ٥٠)

ويساعد الفهم التاريخي في بناء الشخصية المنفتحة القادرة على النقد وإصدار الاحكام وتقبل الرأي الآخر في ضوء تقديم أسانيد وأدلة تاريخية، وكذلك يعمل على تنمية مهارة التحليل الأحداث، وتفسيرها في ضوء السياق الزمني لهذه الأحداث. (محمد سيد، ٢٠١٢ : ٨٥)

كما يمكن لإستراتيجية (REACT) القائمة على المدخل السياقي مساعدة الأفراد في تحليل الأدلة التاريخية المتاحة وتقييم صحتها ومصادقيتها، كما تساعد في اكتشاف الروابط بين الأحداث والتأثيرات المتبادلة لتلك الأحداث على مر الزمن، بالإضافة إلى ذلك تعزز القدرة على التفكير النقدي والتحليلي، مما يساعد في فهم الأسباب والنتائج والعوامل الدافعة وراء الأحداث التاريخية، كما تساعد أيضاً في تطوير قدرات البحث والاستدلال والتحليل، وهي جوانب أساسية في ممارسة الفهم التاريخي.

مما سبق يمكن القول إن إستراتيجية (REACT) القائمة على المدخل السياقي تساهم في تنمية مهارات الفهم التاريخي من خلال تعزيز القدرة على التعلم والتكيف والتفكير النقدي والتفاعل مع البيئة المحيطة بالمتعلم والتفاعل معها ومع زملائه، وبالتالي تساهم في تحسين فهمنا للأحداث التاريخية وتفسيرها بشكل أعمق وأكثر شمولاً وكذلك فهم الحاضر واستخلاص الدروس والعبر.

المحور الثالث: مهارات ما وراء المعرفة

(المفهوم - المهارات - استراتيجيات تنميتها)

أولاً: تعريف ما وراء المعرفة:

إن مفهوم التفكير ما وراء معرفي على الرغم من حداثة إقبالاً كبيراً من طرف الكثير من التربويين، فقد اعتبر عنصراً مهماً من الذكاء الإنساني، باعتبار وجود اختلاف في التفكير ما وراء المعرفة بين الطفل و الراشد زيادة على ذلك فقد قدم هذا المفهوم تصوراً مختلف للإنسان، حيث اعتبر وحدة مستقلة ذاتياً فهو واعي وضابط لنفسه، يقيم ذاته و غيره من المحيطين به، كما بإمكانه أن يعزز ذاتياً سلوكاته لتعديل أو استمرار السلوك.

وأشار (Biggs & Moore, 1993 : 72) إلى أن ما وراء المعرفة هي وعي الفرد بعملياته المعرفية الخاصة به وتوظيف هذا الوعي في السيطرة وتحسين العمليات المعرفية. كما عرفها شراو ودينسو (Schraw & Dennison 1994) بأنها وعي القارئ بما يستخدمه من أنماط التفكير وأساليب الدراسة والفنيات المصاحبة لعملية القراءة وإدراكه لأساليب التحكم والسيطرة الذاتية على محاولات التعلم التي يقوم بها لتحقيق أهدافه.

ويُعرف (فتحي جروان، ٢٠١٢: ٤٦) ما وراء المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي بشكل عام بأنه مهارات عقلية معقدة تعد من أبرز مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات، تنمو مع التقدم في العمر والخبرة، وتقوم بمهمة السيطرة على جميع نشاطات التفكير العاملة الموجهة لحل المشكلة واستعمال القدرات أو الموارد المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير.

ويمكن تعريف ما وراء المعرفة أيضًا بأنها قدرة الفرد على التفكير في الشيء الذي يتعلمه، وتحكمه في هذا التعلم، ولكن قبل أن يكون قادرًا على التحكم في تعلمه، لا بد أن يكون على وعي بما يتعلمه في موقف معين وهذا يسمى وعي بالمهمة، وأن يكون على وعي بكيفية تعلمه على النحو الأمثل وهذا يسمى وعي بالإستراتيجية، وأن يكون على وعي أيضا إلى أي مدى تم له تعلمه وهذا يسمى وعي بالأداء. (محمد الخطيب، ٢٠١٤: ١١٨)

وهي أيضًا مجموعة من الإجراءات يقوم بها المتعلم للمعرفة بالأنشطة والعمليات الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي التي تستخدم قبل وأثناء وبعد التعلم للتذكر والفهم والتخطيط والإدارة وحل المشكلات وباقي العمليات المعرفية الأخرى. (تامر عبد العليم، ٢٠١٦: ٢٥٨)

ويرتبط هذا المفهوم بثلاثة أنماط من السلوك العقلي هي:

- معرفة الشخص عن عمليات فكره الشخصي ومدى دقته في وصف تفكيره.
- التحكم والضبط الذاتي ومدى متابعة الشخص لما يقوم به عند انشغاله بعمل عقلي مثل حل مشكلة معينة ومراقبة جودة استخدامه لهذه المتابعة في هدي وإرشاد نشاطه الذهني في حل هذه المشكلة.
- معتقدات الشخص فيما يتعلق بفكره عن المجال الذي يفكر فيه ومدى تأثير هذه المعتقدات في طريقة تفكيره، مثال: طريقة تفكير الشخص الذي يعتقد أن الرياضيات مادة صعبة تختلف عن طريقة تفكير الشخص الذي يعتقد بأنها مادة ممتعة، وذلك عند حلها لمسألة معقدة أو غامضة.

ويُعد هذا النمط من التفكير من أعلى مستويات التفكير حيث يتطلب من الفرد أن يمارس عمليات التخطيط والمراقبة والتقويم لتفكيره بصورة مستمرة كما يُعد شكلاً من أشكال التفكير الذي يتعلق بمراقبة الفرد لذاته وكيفية استعماله لتفكيره أي التفكير في التفكير. (دانة الحامد، ٢٠٢٠: ٢٤٥)

ثانيًا: الفرق بين ما وراء المعرفة والمعرفة:

تختلف المعرفة عن ما وراء المعرفة رغم تشابههما أحيانا إلى حد يكون فيه من الصعوبة التفريق بينهما، إذ يلاحظ أن هناك تداخلًا بين ما وراء المعرفة وبين عمليات المعرفة ذاتها، إلا أنه يمكن القول بأنه إذا كانت المعرفة تتمثل في العمل على اكتساب معلومات أو فهم مبدأ، فإن ما وراء المعرفة تتمثل في العمل على التأكد

من تحقيق ذلك وعلى التساؤل الذاتي عن مدى تحقق هذا الهدف وعلى إدارة عملية التفكير فيما يتم وكيف يحدث وما إذا كان الأمر يتطلب تعديل مسار التفكير وإعادة تنظيم استراتيجية العمل لتحقيق الهدف وتساؤل المتعلم لنفسه ماذا عرف؟ وماذا لا يعرف؟ وما الذي يحتاج لمعرفته؟. (مها السيد، ٢٠١٩: ٢٢٠)

وقد ذكرت ياسمين عليان (٢٠١٧: ١٦٩) ثلاثة فروق بين المعرفة وما وراء المعرفة:

١. إن المعرفة ترمي إلى الحصول على المعنى وفهم الشيء المقروء وزيادة معنى له، في حين ما وراء المعرفة ترمي إلى التحكم والضبط لهذا المعنى والمحافظة عليه أطول مدة ممكنة.
٢. تتكون المعرفة في المراحل الأولى من النمو، في حين تستغرق المعرفة ما وراء المعرفة مدة طويلة لتكوينها، وتكون بعد عمر خمس سنوات، وتستمر في النمو حتى المرحلة الثانوية أو الجامعية.
٣. تعد المعرفة الإدراكية شيئاً فطرياً ويكاد يكون الاستعداد لها موروثاً في حين إن المعرفة ما وراء المعرفة مهارة مكتسبة تحتاج إلى تدريب وممارسة كي يستعملها الفرد.

إن الفرق بين المعرفة وما وراء المعرفة يكمن في كيفية استعمال المعلومات، أي أن ما وراء المعرفة هي عملية تنفيذية تعني إدارة الذات لما يوظفه من مهارات لتوجيهها الوجهة الصحيحة، فعملية التفكير شيء وعملية التفكير في التفكير شيء آخر إذ تتمثل باختيار المهارات وتحديد متى يكون من الضروري استعمالها وتحديد آلية التوصل للحلول واستعمال المعلومات والخبرة السابقة بما ينسجم والموقف الحالي والسيطرة على عمليات التفكير ومراقبتها والتحكم بها وضبطها.

ثالثاً: مكونات ما وراء المعرفة:

تسعى ما وراء المعرفة إلى توعية المتعلم بما يستعمله من أنماط تفكير في ضوء إدراكه لأساليب التحكم والضبط على عمليات التعلم أو توجيهه أو تنظيم تلك العمليات، وذلك من أجل فهم أو استيعاب مضامين التعلم، ومن هذا المنطلق تنقسم ما وراء المعرفة إلى مكونين هما:

- المكون الأول: الوعي الذاتي بالمعرفة: ويتضمن هذا المكون ثلاثة أنواع رئيسية من المعرفة هي:

١- المعرفة المفاهيمية: وهذه المعرفة تتضمن عدة أنواع من المعارف هي:

- أ- الوعي بالمفاهيم: ويعني معرفة المتعلم بالمفاهيم التي يتعامل معها وإدراكه لمكوناتها وعلاقتها ببعضها.
 - ب- الوعي بالمصطلحات: إدراك معنى المصطلحات العلمية أو الإنسانية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، وما تعنيه تلك المصطلحات في مضمونها.
 - ج- الوعي بالرموز: وهي فهم وإدراك معنى الرموز المجردة وماذا تعني إذا جاءت ضمن مضمون معين، وهل تلك الرموز ذات مغزى أم لا.
 - د- الوعي بالقوانين: ويقصد بها معرفة مكونات القانون سواء أكان في العلوم أو قانون وضعي إداري أو دستوري، ومعرفة علاقة هذا القانون بقوانين أخرى ذات صلة.
- ٢- المعرفة الإجرائية: وهذه المعرفة تتضمن أنواع مختلفة من المعارف هي:

أ- إدراك خطوات: بمعنى معرفة المتعلم بالخطوات التي قد يتبعها في وصوله للهدف أو في حل مسألة ما، دون التطرق إلى الحل أو تنفيذ الخطة للوصول إلى الهدف، بل هي معرفة بإجراء شيء معين وليس تنفيذه.

ب- معرفة نماذج: أي إدراك أنواع معينة من الأشكال أو المخططات التي تتعلق بمضمون معين، وذلك عن طريق الوعي بخطوات تكوينها أو تنظيمها.

ج- معرفة حلول: وهذه المعرفة تشير إلى طرق الحل لمسألة أو مشكلة معينة سواء أكان لمسألة في العلوم أو مشكلة اجتماعية معينة، حيث يستطيع المتعلم هنا إدراك خطوات الحل وأسلوب التعامل مع المشكلة.

د- معرفة تراكيب: ويعني وعي المتعلم بكيفية تركيب جملة معينة أو رسم نموذج محدد أو بناء خطة معينة، أي الوعي بخطوات البناء والتراكيب. (خالد الكحكي، ٢٠١٩: ٢٣١)

٣- المعرفة السياقية: وتتضمن هذه المعرفة :

أ- الوعي بالشروط: أي إدراك ظروف تعلم مشكلة معينة أو إعطاء شروط لحدوث تعلم أو سلوك معين، إذ لا يمكن لهذا السلوك ولهذا الموقف أن يحدث إذا لم تكن هناك ظروف أو شروط معينة لحدوثه.

ب- إدراك أسباب: إذ لا يمكن للمتعم أن يفهم موقف معين إلا إذا أدرك أسباب معينة لوجود شيء ما.

ج- إعطاء مبررات: ويقصد بذلك وضع مبررات لحدوث ظاهرة معينة، وتوضيح نقاط الضعف في تلك الظاهرة أو الموقف، أي توضيح لماذا لم يتمكن المتعلم من حل المشكلة.

د- تحديد معايير: أي بمعنى وضع معايير أو وحدات للقياس، فمثلاً لكي يحدث تفاعل ما ينبغي أن تتوفر معايير في مواد التفاعل حتى يحدث هذا التفاعل.

هـ- حل مشكلات: بمعنى فهم المسألة أو المشكلة سواء كانت نمطية أو غير نمطية ومحاولة حلها باستخدام استراتيجية معينة ونعني بالمشكلة النمطية هي التي مرت سابقاً على المتعلم ويستطيع أن يستعين بخطوات الحل في مسألة مشابهة. (مارجريت اسحق، ٢٠١٨: ١٣٨)

المكون الثاني: التنظيم الذاتي للمعرفة:

ويشمل هذا المكون على ثلاثة أنواع تنظيمية هي:

١- إدارة المعرفة: وتتضمن:

أ- تحديد الاستراتيجيات: اختيار استراتيجية محددة ذات قيمة وفائدة لإدارة المعرفة والتخطيط لها.

ب- وضع خطط: حيث تتطلب إدارة المعرفة وضع خطط لتنفيذ مهمة معرفية معينة.

ج- بناء خطوات: وهذا المستوى يتطلب تكوين مجموعة من الخطوات المرتبة لإنجاز مهمة معينة.

د- إدراك علاقات: وهذا يعني فهم العلاقات القائمة بين الجوانب المختلفة للموقف المعرفي، فلا يمكن لمتعلم أن يعي المضامين المعرفية بدون أن يدرك تسلسل تلك المضامين والعلاقات القائمة بين مفاهيمها ومكوناتها.

هـ- تهيئة ظروف: لكي يتم إنجاز المهمة وإتقانها ينبغي أن تتوفر الظروف أو المناخ الصفي الملائم لتحصيلها.

٢- تقويم المعرفة: وتتضمن :

أ- **تعديل نمط:** وهذا يعني أن يقوم المتعلم بتعديل أسلوب تعلمه أو أنماط السلوك التي يستخدمها ومحاولة تغيير هذا النمط في ضوء مبررات مقنعة.

ب- **تبديل استراتيجية:** قد يرى المتعلم إن الاستراتيجية التي استعملها في تحقيق أهدافه لم تكن مفيدة في تنمية قدراته وفي تحسين مهاراته تجاه مهمة أو موقف محدد، فيلجأ المتعلم إلى تعديلها بأخرى أكثر فائدة.

ج- **تحسين سياق:** بعد أن يستخدم المتعلم أسلوب معين في طرح أفكاره في أسلوب محدد، ويجد إن هذا الأسلوب لم يكن مقنعاً أو معبراً يلجأ إلى إعادة صياغة السياق بصورة أفضل باستخدام أسلوب معين في طرح المضامين الفكرية لتحسين سياق الموضوع ليصبح جذاباً أو مقنعاً.

د- **التأكد من حل:** وهو أسلوب يستخدمه المتعلم للتأكد من صحة موضوع أو فكرة معينة أو فرضية خاصة، وذلك لإعطاء ثقة بالخطوات التي استخدمها.

٣- تنظيم المعرفة: ويشمل هذا النوع من المعرفة:

أ- **إعادة مخطط:** في ضوء الكشف عن نقاط القوة والضعف ليستطيع المتعلم إعادة تنظيم المخطط أو الخطوات التي يستعملها في التعليم أو التفكير وذلك بعد أن يضع يده على أخطاء عدم وصوله إلى الأهداف المطلوبة.

ب- **تعديل نتائج:** يستطيع المتعلم تعديل نتائج معينة من خلال التغذية الراجعة المتوفرة في البيئة الصفية أو من خلال تعديل نفسه.

ج- **توضيح أخطاء:** ويعني ذلك توضيح الأخطاء وكيفية حدوثها أين تحدث ومتى تحدث، وذلك من أجل تلافيها والتخلص منها في تفكيره أو في أساليب التعلم التي يستخدمها.

د- **عمل معالجات:** ويقصد بذلك إجراء معالجات فورية لخطوات التعلم أو لأنماط التفكير المستخدمة في حل مشكلة وذلك يتم من خلال المتابعة والمراجعة.

هـ- **تنظيم تفكير:** وهذا المستوى يعد أعلى مستويات ما وراء المعرفة وهذا يعني أن يقوم المتعلم بتنظيم تفكيره من حين لآخر بصورة شاملة، وذلك طبقاً للظروف والأحوال التي يمر بها .

رابعاً: **مهارات ما وراء المعرفة:**

لقد نادى علماء النفس والتربية بضرورة وعي الإنسان ويقظته لما يوظفه من مهارات والتحكم بها وتوجيهها الوجهة الصحيحة وهذه العمليات من الضبط والتوجيه عُرِفَت باسم مهارات ما وراء المعرفة فقد توصلت الدراسات التي أجريت منذ السبعينيات حول مفهوم عمليات التفكير ما وراء المعرفي إلى تحديد عدد من المهارات العقلية العليا التي تدير نشاطات التفكير وتوجهها عندما ينشغل الفرد في موقف حل المشكلة أو اتخاذ القرار. (السيد عبد العال، ٢٠١٨: ٢٤٥)

إن مهارات ما وراء المعرفة هي مهارات ذهنية معقدة تعد من أهم مكونات السلوك الذكي في معالجة المعلومات، تنمو مع تقدم السن من وجهة، ونتيجة للخبرات الطويلة والمتنوعة التي يمر بها الفرد من جهة ثانية، إذ تقوم بمهمة السيطرة على جميع الأنشطة الموجهة لحل المشكلات المختلفة مع استعمال القدرات المعرفية للفرد بفاعلية في مواجهة متطلبات مهمة التفكير. (أحمد أبو الحجاج، ٢٠١٩: ٢١١)

ويقصد بها أيضاً مهارات التعلم النشط التي يستعملها الطالب لتساعده على التفكير أثناء أداء مهمة تعليمية من حيث التركيز والفهم وتصميم العمل والتخطيط والتنظيم لاكتساب معرفة بدرجة متعمقة وإدراك أبعادها من حيث المضمون والأسلوب وما وراء ذلك من فكر أعلى وأعمق. (أحمد الكحفة، ٢٠٢٠: ٣١٨)

وهي أيضاً وعي المتعلم بالمهارات والاستراتيجيات الخاصة التي يستعملها في التعلم والتحكم فيه وتعديل مساره في الاتجاه الذي يؤدي إلى بلوغ الأهداف أي إمساك المتعلم بزمam تفكيره والتأمل فيه بروية والتوقف من حين إلى آخر في أثناء تنفيذه لنشاط ما من أجل مراجعة خطته وتعديلها ومعرفة إن كانت تسير نحو الهدف، وما إذا كان سيغير هذه الطريقة. (ربيع صبحه، ٢٠٢٠: ٣٨١)

فهي إذن قدرة الفرد على معرفة ما يعرف وما لا يعرف، وقدرته على التخطيط من أجل إنتاج المعلومات اللازمة، وعلى أن يكون مراقباً لخطواته أثناء عملية التعامل مع المشكلات وأن يتأمل في مدى إنتاجيته وتقييمه، مع العمل على إمكانية تطوير خطة العمل والمحافظة عليها لفترة من الزمن ثم التأمل فيها وتقييمها عند اكتمالها. (إيمان السحيباني، ٢٠٢٠: ٣٩٥)

ومما سبق يتضح أن مهارات ما وراء المعرفة ترتبط بالآتي:

- ثبات التعلم، ويتم عندما يفهم المتعلم كل ما يتعلمه وما يقرؤه.
- الوعي بالمهارات التي تستعمل لمواجهة المهام التعليمية المختلفة.
- القدرة على اختيار المهارات المناسبة لتكملة المهام التعليمية.

وفي ضوء هذه التعريفات يمكن تعريف مهارات ما وراء المعرفة إجرائياً بأنها: قدرة طالب الصف الثاني الثانوي على التخطيط من أجل إنتاج المعرفة، ومراقبة خطواته أثناء التعامل مع المشكلات المحيطة به، ثم التأمل فيها وتقييمها للوصول إلى معرفة أعلى وأعمق، بعد دراسته الوحدة المصوغة وفقاً لاستراتيجية (REACT)، وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها في المقياس المعد لذلك.

وتشير (إناس الجبوري، ٢٠١٩: ٤٩٠) إلى اتفاق الباحثين حول مهارات (التخطيط- المراقبة والتحكم- التقييم) وأن اختلفوا في مسمياتها، ويؤكد ذلك (عامر السلامي، ٢٠٢١: ٤٢١) حيث أشار إلى أن هناك إجماع بين الباحثين حول ثلاث مهارات رئيسة أساسية وهي (التخطيط، والمراقبة، والتقييم) والتي تضم في داخلها عدداً من المهارات الفرعية، وبعد عرض مختلف وجهات النظر حول مهارات ما وراء المعرفة، يمكن تأكيد أنها تتفق كلها على وجود ثلاثة مهارات أساسية، وهي: التخطيط- المراقبة- التقييم.

١- **التخطيط:** قبل تنفيذ أي مهمة على المعلم أن يوضح الخطوات والإستراتيجيات اللازمة، والقواعد التي يجب تذكرها، والقواعد الواجب اتباعها، وكذلك تحديد الأهداف التي يجب تحقيقها، وعن عمليات التفكير التي يقومون بها، وعن إدراكهم لسلوكهم. وبعد انتهاء المهمة يشجع المعلم الطلاب على تقييم أدائهم في ضوء اتباعهم للمعايير الموضوعية سابقاً، وحسب المدة الزمنية المحددة.

٢- **التقويم:** يُعد التقويم الذاتي أهم وسيلة للتحكم الذاتي ويختلف هذا التقويم حسب تغير مراحله (تشخيصياً، وتكوينياً، وختامياً) ويحتاج الطالب حتى تنمو لديه مهارة التقويم الذاتي إلى التعاون؛ بإشراك الطلاب في مواقف

متتالية يكون التقويم فيها مطلوباً وضرورياً، وعلى الطلاب أن يدركوا أهمية التقويم لتقدمهم. إن التقويم الذاتي عنصر لا يتجزأ من مرحلة التأمل في الذات لتنظيمها. والتقويم الإيجابي يدعم الفعالية الذاتية في التعلم، وتحفز المتعلمين إلى العمل بجد؛ لأنهم يعتقدون بأنهم قادرين على تحقيق المريد من التقدم، وتتوقف درجة التقويم الذاتي على الخبرات والقدرات التعليمية السابقة، وخاصة مقدرة المتعلم على الإدارة الذاتية.

٣- مراقبة الذات: إن قدرات ما وراء المعرفة هي التي يراقب فيها المتعلم أدائه التي يوظف فيها إستراتيجيات مختلفة من أجل أن يتعلم ويتذكر، وهي التي تتطور وتحسن مع العمر، وتتضمن هذه القدرة تحديد الفكرة الرئيسة، والتأكد من أن المراد تعلمها قد تمت، كتغيير الإستراتيجيات عندما يثبت عدم فعالية إحداها في توقع النواتج، والتخطيط لتقسيم الوقت والجهد والتدريب على المعلومات، وتشكيل الروابط واستخدام مساعدات التذكر، وتنظيم المعلومات الجديدة لجعلها أكثر سهولة للتذكر.

وبناءً على هذا الإجماع في تصنيف مهارات ما وراء المعرفة اعتمدت الباحثة هذا التصنيف أساساً لصياغة الوحدة، ثم تم جمع المهارات الفرعية التي تتعلق بالمهارات الرئيسة ومن مصادر مختلفة.

خامساً: أهمية تنمية مهارات ما وراء المعرفة:

تكمن أهمية ما وراء المعرفة في العملية التعليمية بمدى وعي المتعلم والمعلم بهذه المهارات، حيث إن الوعي بمهارات ما وراء المعرفة والبحث فيها يعطي للطلاب فهم أعمق لأنظمة التفكير وللأنظمة الذاتية لديه، حيث تسمح للطلاب بتقسيم نفسه وتوجيهها نحو أهداف خاصة. (خليل السوداني، ٢٠١٦: ٥٩)

وتوصلت بعض الدراسات إلى أن المتعلم الذي لديه وعي بمهارات ما وراء المعرفة هو أكثر تخطيطاً وأكثر تنظيمًا وأفضل أداء عن غيره الذي ليس لديه وعي بمهارات ما وراء المعرفة، لذا فإن إدراج مهارات ما وراء المعرفة في العملية التعليمية مهم ومثمر ويؤدي إلى تكوين طلبة إدراكيين فوق معرفيين يمتلكون العمليات المعرفية التي تمكنهم من حل المشكلات. بالإضافة إلى أن تنمية مهارات ما وراء المعرفة تساعد الطلبة الأقل كفاءة أو من لديهم صعوبات تعلم في تنظيم عملية تعلمهم ومراقبتها وتنظيمها وفقاً لأهدافهم المعرفية حيث أن تعلمها يؤدي إلى التقليل من صعوبات التعلم والارتقاء إلى مستويات متقدمة من التفكير والمعالجة والتوظيف للمعرفة المحصلة. (محمد الشمري، ٢٠١٥: ٢٥١)

ويري (نجم الموسوي، ٢٠١٥ : ٢٨٧) إن تدريس مهارات ما وراء المعرفة يساعد على تنمية العملية التعليمية وتقليل صعوبات التعلم وتمكن الطالب من فهم وتنظيم وتنفيذ المهام المطلوبة منه وتجهيز المعلومات والتخطيط لها وتكمن أهميتها في تحسين التعلم لدى الطلاب وتساعدهم في حل المشكلات بصورة أدق وأعمق وتمكنهم من مواجهة التحديات المستقبلية والتعامل مع متغيرات العصر.

وترى الباحثة أن مهارات ما وراء المعرفة تتطلب من الفرد أن يكون قادراً على التكيف والتعلم من التجارب والتحديات الجديدة، حتي يستطيع التعامل مع المعلومات المعقدة والمتنوعة، والتفكير بشكل نقدي وتحليلي، وتطبيق المفاهيم والمهارات في سياقات مختلفة.

سادساً: بعض إستراتيجيات تنمية مهارات ما وراء المعرفة:

لمهارات ما وراء المعرفة مجموعة من الاستراتيجيات يمكن أن تسهم في تنميتها لخصها كلاً من، (محمد الخطيب، ٢٠١٤)، و(سلوي محمود، ٢٠١٥)، و(مني عبد الحكيم، ٢٠١٦)، و(هشام الحسيني، ٢٠١٨) فيما يلي:

-**توليد الأسئلة:** أن يوجه المتعلم لنفسه أسئلة قبل التعلم وأثنائه، وأن يعيد إثارة الأسئلة في حال عدم التعلم، عند التخطيط لأول مرة للمهمة. هذه الأسئلة تيسر الفهم، وتشجع التلاميذ على التوقف والتفكير في العناصر المهمة في المادة التي يتعلمونها، مما يساعدهم على الوعي بدرجة استيعابهم والتحكم في عملية التعلم.

-**الاختيار القسدي:** من خلال مساعدة التلاميذ على استكشاف نتائج اختيارهم وقراراتهم، أي أن يدرك الطالب العلاقة بين قراره وسلوكه، وما وصل إليه من إنجاز.

-**إستراتيجية (لا أعرف) مرفوضة في الصف:** لا أعرف، لا أستطيع، كلها غير مقبولة من قبل المعلم مع ضرورة توفير الأدوات والمعلومات، وغيرها مما يحتاجه الطالب أو يقرره، وهذا يؤدي بالطلبة إلى البحث عما يحتاجونه.

-**التقدير :** يشجع المعلم الطالب على تحديد الأداء الجيد الذي قام به، ويعلنه علي الملاء ليحصل علي تقديرهم أو يقيّمون أنفسهم وسلوكهم من خلال محك معين.

- **إعطاء صفات معرفية:** أي أن يصف المعلم سلوكيات الطلاب والعمليات المعرفية التي يقومون بها.

- **تحديد المصطلح المستخدم من المتعلم:** أن يحدد الطالب المقصود بالمصطلح الذي يذكره ويحدده.

- **دور المحاكاة والتقليد:** وذلك حين يقوم الطالب بدور شخص آخر، فإنه يدرك خصائص تلك الشخصية.

وترى الباحثة بما أن مهارات ما وراء المعرفة تتعلق بالقدرة على تحليل المعلومات وتفسيرها وتطبيقها، فإن تطوير هذه المهارات يتطلب تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي وتطوير مهارات البحث والتحليل والتفكير النقدي. وهذا يعزز مهارات ما وراء المعرفة، حيث يتعلم الطلاب كيفية الاستفادة من المعلومات المتاحة وتحليلها واستخدامها بطريقة فعالة.

سابعاً: تدريس التاريخ وتنمية مهارات ما وراء المعرفة:

للتاريخ دوراً مهماً في تفسير وفهم التغيرات التي كانت سائدة في الماضي، والتاريخ مبحث دراسي يقوم على تقديم الحقائق التاريخية ودعوة الطلاب إلى السلوكيات الإنسانية عبر خبرات يتم تذكرها وفهمها وتحليل وجهة نظر المشاركين في تلك الأحداث التاريخية من أجل تفسير الأحداث الحالية بشكل أفضل. (سامح عبد ربه، ٢٠١٨: ٢)

ومن خلال ماسبق عرضه عن مهارات ما وراء المعرفة ترى الباحثة أن هناك مجموعة من الممارسات

التدريسية التي ينبغي لمعلم التاريخ القيام بها لتنمية مهارات ما وراء المعرفة ، منها:

١- تشجيع المتعلمين على الحوار والمناقشة حول القضايا التاريخية التي يقوم بعرضها باستمرار.

٢- تدريب المتعلمين على التخطيط والتنبؤ وتوقع الأزمات أو المشكلات لاكتساب القدرة على حلها.

٣- استخدام طرق وأساليب تدريسية تشجع المتعلمين على التعلم الذاتي وممارسته داخل البيئة التعليمية وخارجها.

٤- تنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين؛ حتي يتمكنوا من تقديم حلول إبداعية للمشكلات التي يمكن أن تحدث.

٥- تقديم القضايا التاريخية على المستوي المحلي والعالمي، وطرح الأسئلة التي تثير اهتمام المتعلمين حولها.

٦- تشجيع المتعلمين على التعبير عن آرائهم وأفكارهم بحرية تامة.

٧- التفاعل الايجابي مع أفكار المتعلمين، ومدح هذه الأفكار وتقبلها واستخدامها في مواقف جديدة مناسبة.

٨- تشجيع المتعلمين وتعزيز تعلمهم عن طريق التغذية الراجعة الايجابية عن إجاباتهم حول القضايا التاريخية.

٩- الاستخدام المنهجي للأسئلة المفتوحة والتحليلية لتشجيع الطلاب على التفكير النقدي والتحليلي والإبداعي.

١٠- تشجيع الطلاب على البحث والتحقق من صحة المعلومات والمصادر، والتعلم الذاتي وتحليل المعلومات.

١١- تشجيع الطلاب على التعاون والتواصل مع بعضهم البعض، والتعلم من خلال النقاش والتفاعل.

١٢- توفير فرص التعلم العملي والتجريبي، والتي تشجع على التطبيق الفعلي للمعرفة والمهارات.

١٣- تشجيع الطلاب على تعرف العلاقة بين الأحداث التاريخية والتطورات في السياسة والاقتصاد والثقافة.

بشكل عام، فإن معلم التاريخ يلعب دورًا حاسمًا في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب، ويمكن لتصميم استراتيجيات التدريس الفعالة والمنهج الشامل أن يساعد في تحقيق ذلك. وبتطبيق هذه الاستراتيجيات، يمكن تحفيز الطلاب على التفكير النقدي والتحليلي والإبداعي والتعلم الذاتي والاتصال، والتي ستساعدهم في تحقيق النجاح في حياتهم المهنية والشخصية في المستقبل.

ونظرًا لأهمية مهارات ما وراء المعرفة فقد أهتمت العديد من الدراسات بتنميتها بعدد من المداخل والبرامج والاستراتيجيات ومن أهم هذه الدراسات:

- دراسة (محمد الشمري، ٢٠١٥): وهدفت تحديد فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي وتحسين التحصيل الدراسي في الدراسات الاجتماعية لدى مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية، وأوضحت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وتحسين التحصيل الدراسي في الدراسات الاجتماعية.

- دراسة (تامر عبد الله، ٢٠١٦): هدفت التعرف على فاعلية برنامج مقترح قائم على مبادئ نظرية تريز لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطالب المعلم شعبة التاريخ، وجاءت نتائج البحث مؤكدة على فاعلية البرنامج في تنمية التنظيم الذاتي، ويدل على أن المعالجة التجريبية لها تأثير كبير وتباين ملحوظ مما يعطي مؤشراً لفاعلية البرنامج.

- دراسة (محمود سالم، ٢٠١٧): هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي على التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة والاتجاه نحو مقرر الدراسات الاجتماعية والوطنية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. وقد أظهرت وجود فروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التحصيل في مستويات التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم، ووجود فروق لصالح طلاب المجموعة التجريبية في كل من مهارات ما وراء المعرفة، والاتجاه نحو مقرر الدراسات الاجتماعية.

- دراسة (هشام الحسيني، ٢٠١٨): هدفت إلى دراسة أثر البرنامج التدريبي المقترح لتفعيل الوعي بمكونات ما وراء المعرفة للليظة العقلية في زيادة سعة الذاكرة العاملة الانفعالية باختلاف الحالة المزاجية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير موجب دال إحصائياً لبعض مكونات ما وراء المعرفة، ووجود فروق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين على مقياس الذاكرة العاملة الانفعالية بأبعاده لصالح التجريبية.
- دراسة (علاء الدين النجار، ٢٠١٩): هدفت إلى بيان العلاقة بين مهارات ما وراء المعرفة ومهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الصف السادس الابتدائي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية موجبة بين مهارات ما وراء المعرفة والتفكير الإبداعي لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- دراسة (خالد مصطفى، ٢٠١٩): والتي هدفت إلى تعرف فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على مهارات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لطلبة الصف الأول الثانوي، وأثبتت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإلكترونية لصالح المجموعة التجريبية.
- دراسة (مجدى عبد الغنى، ٢٠١٩): هدفت إلى الكشف عن علاقة المرونة المعرفية بالتفكير ما وراء المعرفى لدى طلاب التعليم الثانوى الفني، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات المرونة المعرفية ودرجات التفكير ما وراء المعرفى لدى أفراد عينة الدراسة.
- دراسة (نورهان حمزة، ٢٠٢٠): هدفت إلى التعرف على مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مهارات ما وراء المعرفة وفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- دراسة (صوفي عبد الوهاب، ٢٠٢٢): وهدفت إلى التعرف على مستوى مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة جامعة تلمسان، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى متوسط من مهارات ما وراء المعرفة لدى الطلبة، ولا توجد فروق في مستوى مهارات ما وراء المعرفة تعزى لمتغير السن والتخصص.

إجراءات البحث

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نصه: ما مهارات الفهم التاريخي التي يمكن تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

قامت الباحثة بإعداد قائمة مهارات الفهم التاريخي التي يمكن تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وقد مرت بالمراحل التالية:

أ- تحديد الهدف من إعداد القائمة: وتهدف إلى التعرف على أهم مهارات الفهم التاريخي التي يمكن تنميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي، والاستفادة من هذه المهارات من أجل تضمينها في البرنامج؛ مما يسهم في تنميتها لدى مجموعة البحث.

ب- مصادر اشتقاق القائمة: تم الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث والكتابات التي تناولت مهارات الفهم التاريخي، تم عرض بعضها في الإطار النظري للبحث الحالي - للوقوف على المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية.

ج- التوصل للصورة المبدئية لقائمة مهارات الفهم التاريخي: في ضوء ما سبق تم التوصل إلى قائمة مبدئية تضمنت (٥) مهارات أساسية، تضم مجموعة من المهارات الفرعية وهي: مهارة تفسير المادة التاريخية - تحديد أسباب الحدث التاريخي - مهارة التحليل التاريخي - مهارة استخدام الأدلة التاريخية - مهارة الترتيب الزمني للأحداث التاريخية.

د- ضبط القائمة المبدئية: بعد أن تم التوصل إلى الصورة الأولية لقائمة مهارات الفهم التاريخي تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس(*)، وذلك لضبطها وإبداء ملاحظاتهم، ومدي انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسة الخاصة بها، ومدي سلامتها من الناحية العلمية واللغوية، وحذف أو إضافة ما يرونه من مهارات الفهم التاريخي المناسبة لمجموعة البحث، وقد اتفقت الآراء على مناسبتها.

هـ- التوصل إلى قائمة مهارات الفهم التاريخي: في ضوء ما سبق من إجراءات تم التوصل إلى قائمة نهائية لمهارات الفهم التاريخي(**)، وقد اشتملت القائمة على (٥) مهارة أساسية، تضم مجموعة من المهارات الفرعية.

وبالتوصل إلى القائمة النهائية لمهارات الفهم التاريخي لطلاب الصف الثاني الثانوي، تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي نصه: ما مهارات الفهم التاريخي التي يمكن تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

ثانياً: للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نصه: ما مهارات ما وراء المعرفة التي يمكن تنميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟ قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات ما وراء المعرفة التي يمكن تنميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي وقد مرت بالمراحل التالية:

أ- تحديد الهدف من إعداد القائمة: وتهدف إلى التعرف على أهم مهارات ما وراء المعرفة التي يمكن تنميتها لطلاب الصف الثاني الثانوي، والإستفادة من هذه المهارات من أجل تضمينها في البرنامج ؛ مما يسهم في تنميتها لدى مجموعة البحث.

ب- مصادر اشتقاق القائمة: تم الاطلاع على الدراسات السابقة والبحوث والكتابات التي تناولت مهارات ما وراء المعرفة تم عرض بعضها في الإطار النظري للبحث الحالي - للوقوف على المهارات الرئيسة والمهارات الفرعية.

ج- التوصل للصورة المبدئية لقائمة مهارات ما وراء المعرفة:

في ضوء ما سبق تم التوصل إلى قائمة مبدئية تضمنت ثلاثة مهارات أساسية، تضم مجموعة من المهارات الفرعية وهي: التخطيط - المراقبة - التقويم

(*) ملحق (١) قائمة بأسماء السادة المحكمين لمواد وأدوات البحث.

(**) ملحق (٢) قائمة مهارات الفهم التاريخي.

د - ضبط القائمة المبدئية:

بعد أن تم التوصل إلى الصورة الأولية لقائمة مهارات ما وراء المعرفة تم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، وذلك لضبطها وإبداء ملاحظاتهم، ومدي انتماء كل مهارة فرعية للمهارة الرئيسة الخاصة بها، ومدي سلامتها من الناحية العلمية واللغوية، وحذف أو إضافة ما يروونه من المهارات المناسبة لمجموعة البحث، وقد اتفقت الآراء على مناسبة المهارات لطلاب مجموعة البحث.

هـ - التوصل إلى قائمة مهارات ما وراء المعرفة: في ضوء ما سبق من إجراءات تم التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات ما وراء المعرفة ^(*)، وقد اشتملت القائمة على (٣) مهارات أساسية، تضم مجموعة من المهارات الفرعية.

وبالتوصل إلى القائمة النهائية لمهارات ما وراء المعرفة لطلاب الصف الثاني الثانوي، تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الذي نصه: ما مهارات ما وراء المعرفة التي يمكن تسميتها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

ثالثاً: للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه: "ما فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

والسؤال الرابع من أسئلة البحث ونصه: ما فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

تم إعداد مجموعة من المواد والأدوات وهي:

١ - مواد البحث: وتشمل:

أ - إعداد كتاب أنشطة الطالب: تضمن كتاب الطالب الموضوعات الدراسية بالوحدة، وقد روعي في عرضها بساطة الأسلوب، وتعدد الصور والرسوم والأشكال بحيث تساعد على فهم المادة العلمية، فضلاً عن مراعاة مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة والتي يهدف البحث الحالي لتتميتها لدى الطلاب.

ب - إعداد دليل المعلم لتدريس موضوعات الوحدة وقد تكون من جزأين:

الجزء الأول: تضمن تعريفاً مبسطاً لاستراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي من حيث: مفهومها، خطواتها، ودور المعلم والمتعلم، ومهارات الفهم التاريخي، ومهارات ما وراء المعرفة وأهمية تسميتها لدى الطلاب، وكذلك تم تقديم مجموعة من التوجيهات والإرشادات التي يمكن أن يستعين بها المعلم عند تدريس الوحدة.

الجزء الثاني: تناول دروس وحدة (الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام) المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي المصوغة وفقاً لاستراتيجية (REACT)، حيث تم تحديد الأهداف العامة للوحدة في بداية الدليل، والأهداف الإجرائية تم صياغتها بصورة إجرائية في بداية كل درس بحيث تشمل الجوانب الأساسية للتعلم، كما تم تحديد أساليب التقويم المناسبة للتأكد من مدى تحقق أهداف الوحدة، الخطة الزمنية لتدريس الوحدة.

وبعد الإنتهاء من إعداد (كتاب الطالب - دليل المعلم) وفقاً لاستراتيجية (REACT) تم عرضهم على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك لضبطهم وإبداء

^(*) ملحق (٣) قائمة مهارات ما وراء المعرفة لطلاب الصف الثاني الثانوي.

ملاحظاتهم على مدى مناسبتهم لطلاب الصف الثاني الثانوي، ومدى سلامتهم من الناحية العلمية واللغوية، وحذف أو إضافة ما يروونه مناسب لمجموعة البحث، ومن هذه الملاحظات إعادة صياغة بعض الأهداف، أصبح كلاً من كتاب الطالب(*) ودليل المعلم(**) في صورته النهائية وجاهزاً للتطبيق.

٢ - أدوات البحث:

أ- إعداد اختبار مهارات الفهم التاريخي:

نظراً لأن البحث الحالي يهدف إلى قياس فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، فقد استلزم الأمر أن تقوم الباحثة بإعداد اختبار مهارات الفهم التاريخي وتطبيقه على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي لاستخدامه في التعرف على مدى توافر مهارات الفهم التاريخي لديهم، ومدى تنميتها نتيجة التأثير بالعامل التجريبي المتمثل في الوحدة المصوغة وفقاً لاستراتيجية (REACT)، وقد مر إعداد الاختبار بعدة خطوات هي:

١ - تحديد الهدف من الاختبار:

هدف هذا الاختبار إلى معرفة مدى توافر مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتنميتها نتيجة التأثير بالعامل التجريبي المتمثل في الوحدة المصوغة وفقاً لاستراتيجية (REACT).

٢ - تحديد أبعاد الاختبار:

تم تحديد أبعاد الاختبار في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري للبحث والاطلاع على الدراسات السابقة، وكذلك بعد تحديد أهداف دروس الوحدات وصياغتها في صورة عبارات سلوكية يسهل قياسها.

٣ - تحديد نوع مفردات الاختبار:

تم استخدام أسئلة المقال وذلك لقدرتها على إعطاء الفرصة للطلاب في أداء المهارات التي اكتسبها، وذلك من خلال صياغة أسئلة في صورة أسئلة مفتوحة تبعاً لنوع وطبيعة المهارة التي وضعت لقياسها لذا تبنى البحث الحالي أسئلة المقال في قياس الناتج النهائي لأداء الطلاب لمهارات الفهم التاريخي.

٤ - صياغة مفردات الاختبار:

روعي عند صياغة مفردات الاختبار عدد من الاعتبارات تمثلت في التالي: انتماء كل مفردة لمهارة معينة من مهارات الفهم التاريخي المراد قياسها، خلو الأسئلة من الغموض في مصطلحاتها، ملائمة المفردات لطلاب الصف الثاني الثانوي.

٥ - عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين:

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، للتعرف على مدى مناسبة الأسئلة لمستوى الطلاب، ومدى انتماء كل سؤال للمهارة التي يقيسها، ومدى صحة الأسئلة، وقدرة كل سؤال على قياس ما وضع لقياسه، وقد أبدى السادة المحكمون بعض الآراء

(*) ملحق (٤) كتاب الطالب لدراسة الوحدة المصوغة وفقاً لاستراتيجية (REACT) .

(**) ملحق (٥) دليل المعلم لتدريس الوحدة المصوغة وفقاً لاستراتيجية (REACT) .

والملاحظات، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء هذه الملاحظات، وبذلك أصبح اختبار مهارات الفهم التاريخي في صورته الأولى مكوناً من (٤٠) مفردة وجاهزاً للتطبيق على المجموعة الاستطلاعية.

٦- التجربة الاستطلاعية لاختبار مهارات الفهم التاريخي:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولى للاختبار، تم إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الثانوي، بلغ عددها (٣٧) طالباً، وقد تم تصحيح إجابات الطلاب ورصد درجاتهم بهدف:

- حساب الزمن المناسب لتطبيق اختبار مهارات الفهم التاريخي:

تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار باستخدام معادلة حساب متوسط زمن الاختبار لجميع الطلاب، وقد بلغ (٥٥) دقيقة، بالإضافة إلى خمس دقائق خُصصت لإلقاء تعليمات الاختبار.

- حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات اختبار مهارات الفهم التاريخي:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار باستخدام معادلة حساب معاملات السهولة والصعوبة، وقد انحصرت معاملات السهولة لأسئلة الاختبار ما بين (٠,٣٨-٠,٨٩)، في حين انحصرت معاملات الصعوبة ما بين (٠,١٧-٠,٧٨) وعلى هذا تُعد هذه الأسئلة متفاوتة في نسب السهولة والصعوبة حيث رُوعي في إعدادها أن يكون بعضها للطلاب الضعيف، وغالبيتها للطلاب المتوسط وفوق المتوسط وبعضها للطلاب المتفوق وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

- حساب معاملات التمييز لمفردات اختبار مهارات الفهم التاريخي:

تم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار وذلك بترتيب درجات الطلاب ترتيباً تنازلياً حيث اختيرت نسبة

(٢٧%) العليا من درجات الطلاب، و(٢٧%) الدنيا من درجات الطلاب وقد كانت تمثل (١٠) طلاب وباستخدام معادلة التمييز، تم إيجاد معاملات تمييز مفردات الاختبار التي انحصرت بين (٠,٢١-٠,٨٠) وهذا يدل على أن مفردات الاختبار كلها مميزة.

- حساب معامل ثبات اختبار مهارات الفهم التاريخي:

قامت الباحثة بحساب معاملات الثبات لاختبار مهارات الفهم التاريخي بطريقة التجزئة النصفية، وبعد إجراء العمليات الحسابية تم التوصل إلى عدة نتائج يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات الارتباط والثبات لاختبار مهارات الفهم التاريخي.

م	المهارة	الثبات	الارتباط
١	تفسير المادة التاريخية.	٠,٧٣	٠,٦٤
٢	تحديد أسباب الحدث التاريخي:	٠,٧٢	٠,٦٣
٣	التحليل التاريخي	٠,٧١	٠,٦٥
٤	استخدام الأدلة التاريخية:	٠,٧٩	٠,٦٢
٥	الترتيب الزمني للأحداث التاريخية.	٠,٨٠	٠,٧١
٦	الاختبار ككل	٠,٧٥	٠,٦٥

ويتضح من الجدول رقم (٢) أن معامل ثبات اختبار مهارات الفهم التاريخي = (٠,٧٥) أي يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات.

- حساب معاملات صدق اختبار مهارات الفهم التاريخي:

(١) الصدق الظاهري:

تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين بتخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، الذين أجمعوا على أن كل مفردة من مفردات الاختبار تقيس ما وضعت لقياسه.

(٢) الصدق الذاتي (الإحصائي):

لحساب الصدق الذاتي تم حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار لكل مهارة من مهاراته على حدة، ويوضح الجدول رقم (٣) التالي: معاملات الصدق الذاتي لاختبار مهارات الفهم التاريخي.

جدول (٣)

معاملات الصدق الذاتي لاختبار مهارات الفهم التاريخي.

م	المهارة	الثبات	الصدق الذاتي
١	تفسير المادة التاريخية.	٠,٧٣	٠,٨٣
٢	تحديد أسباب الحدث التاريخي:	٠,٧٢	٠,٨٢
٣	التحليل التاريخي	٠,٧١	٠,٨١
٤	استخدام الأدلة التاريخية:	٠,٧٩	٠,٨٧
٥	الترتيب الزمني للأحداث التاريخية.	٠,٨٠	٠,٩٢
٦	الاختبار ككل	٠,٧٥	٠,٨٥

يتضح من جدول (٣) أن قيمة معامل الصدق الذاتي للاختبار ككل = ٠,٨٥ وهذا يدل على أن الاختبار يتميز بدرجة صدق كبيرة.

٧- طريقة تصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجتين للإجابة الصحيحة ودرجة واحدة للإجابة المتوسطة، وصفر للإجابة غير الصحيحة ثم تُجمع لتعطى الدرجة الكلية للاختبار، وبذلك تكون الدرجة القصوى للاختبار (٨٠) درجة، كما تم إعداد مفتاح تصحيح (نموذج للإجابة).

وبذلك أصبح اختبار مهارات الفهم التاريخي في صورته^(*) النهائية صالحاً للتطبيق على مجموعة البحث لمعرفة مدى اكتسابهم مهارات الفهم التاريخي، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار مهارات الفهم التاريخي في صورته النهائية:

جدول (٤)

مواصفات اختبار مهارات الفهم التاريخي.

م	المهارة	رقم السؤال الذي يقيسها	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
١	تفسير المادة التاريخية.	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠	١٠	٢٥%
٢	تحديد أسباب الحدث التاريخي	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨	٨	٢٠%
٣	التحليل التاريخي	١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦	٨	٢٠%
٤	استخدام الأدلة التاريخية	٢٧-٢٨-٢٩-٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦	١٠	٢٥%
٥	الترتيب الزمني للأحداث التاريخية	٣٧-٣٨-٣٩-٤٠	٤	١٠%
	المجموع	٤٠	٤٠	١٠٠%

ب- إعداد مقياس مهارات ما وراء المعرفة:

نظرًا لأن البحث الحالي يهدف إلى قياس فاعلية وحدة مصوغة وفقًا لاستراتيجية (REACT)، في تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، فقد استلزم الأمر أن تقوم الباحثة بإعداد مقياس مهارات ما وراء المعرفة وتطبيقه على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي لاستخدامه في التعرف على مدى توافر مهارات وراء المعرفة لديهم، ومدى تنميتها نتيجة التأثير بالعامل التجريبي المتمثل في الوحدة المصوغة وفقًا لاستراتيجية (REACT)، وقد مر إعداد المقياس بعدة خطوات هي:

١- تحديد الهدف من المقياس:

هدف هذا المقياس إلى معرفة مدى توافر مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتنميتها نتيجة التأثير بالعامل التجريبي المتمثل في الوحدة المصوغة وفقًا لاستراتيجية (REACT).

٢- صياغة مفردات المقياس:

تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٠) عبارة موزعة على المهارات الأساسية التي تم تحديدها مسبقًا (التخطيط- المراقبة- التقويم)، وقد تم صياغة أسئلة المقياس في صورة مواقف سلوكية، يلي كل موقف ثلاثة بدائل يختار منها الطالب البديل الذي يُعبر عن سلوكه في هذا الموقف.

(*) ملحق (٦) اختبار مهارات الفهم التاريخي..

٣- إعداد الصورة الأولية للمقياس:

تم إعداد الصورة الأولية للمقياس وفقاً للمحاور الأساسية التي تم تحديدها مسبقاً لطلاب الصف الثاني الثانوي على النحو التالي:

- مهارات التخطيط: ويتضمن (١٠) بنود.
- مهارات المراقبة: ويتضمن (١٠) بنود.
- مهارات التقويم: ويتضمن (١٠) بنود.

ولمراعاة الدقة العلمية واللغوية في محتوى بنود المقياس ومناسبتها لمستوي طلاب الصف الثاني الثانوي تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرق تدريس التاريخ وعلم النفس لإبداء آرائهم حول مدى ملائمة المقياس لعينة البحث وانتمائها للبعد الذي وضعت لقياسه، وفي ضوء آرائهم تمت التعديلات اللازمة.

٤- التجريب الاستطلاعي للمقياس:

بعد إعداد المقياس في صورته الأولية تم تطبيقه على طلاب العينة الاستطلاعية المكونة من (٣٧) طالباً باستخدام معامل ارتباط بيرسون بهدف حساب:

- **صدق المقياس: صدق المحكمين:** تم عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين وذلك للتحقق من مدى مناسبتها لما وضع لقياسه، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آرائهم.
- **صدق الاتساق الداخلي:** تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة من مهارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس والدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط

م	مهارات المقياس	معامل الارتباط
١	التخطيط	**٠,٧٩
٢	المراقبة	**٠,٧٦
٣	التقويم	**٠,٧٨
٤	الدرجة الكلية	**٠,٧٧

**دالة عند مستوي ٠,٠٥

- يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥ مما يؤكد صدق المقياس.
- **ثبات المقياس:** تم حساب ثبات المقياس بتطبيقه على العينة الاستطلاعية وذلك باستخدام معادلة الفاكرونباخ وكان معامل الثبات يساوي (٠,٧٧) مما يشير إلى أن المقياس على درجة عالية من الثبات.

"فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية" أ.م.د/فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم

٥- الصورة النهائية للمقياس: تكون المقياس في صورته النهائية^(٩) من (٣٠) عبارة تشمل الثلاثة مهارات الأساسية.

وقد تضمن المقياس نوعين من المواقف هما:

- مواقف موجبة: وتشمل عبارات تدل على استحسان الفرد لموضوع السلوك.
 - مواقف سالبة: وتشمل عبارات تدل على عدم استحسان الفرد لموضوع السلوك.
- وقد تم توزيع المفردات الموجبة والسالبة على مقياس مهارات ما وراء المعرفة بطريقة عشوائية وفقاً للجدول التالي:

جدول (٦)

توزيع المفردات الموجبة والسالبة على مقياس مهارات ما وراء المعرفة

نوع العبارة	أرقام المفردات	المجموع
موجبة	١، ٣، ٥، ٦، ١٠، ١١، ١٢، ١٤، ١٦، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٢٩	١٥
سالبة	٤، ٧، ٨، ٩، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ١٣، ١٥، ٢٤	١٥

ويتم تصحيح العبارات الموجبة وفقاً للتدرج: غالباً (٣)، أحياناً (٢)، نادراً (١). وفي حالة العبارات السالبة وفقاً للتدرج: يتم عكس الدرجة، وبذلك تكون النهاية العظمى لدرجات مقياس مهارات ما وراء المعرفة (٩٠) درجة.

رابعاً- تجربة البحث:

تطلب إجراء تجربة البحث الأساسية اتخاذ عدد من الخطوات تمثلت فيما يلي:

١- التطبيق القبلي لأدوات البحث:

طبقت أداتي البحث (اختبار مهارات الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة) على طلاب مجموعة البحث يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/١٠/٥م وذلك قبل تدريس الوحدة لطلاب الصف الثاني الثانوي. ويوضح الجدول التالي دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم التاريخي ومقياس ما وراء المعرفة.

جدول (٧)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الفهم التاريخي

ومقياس مهارات ما وراء المعرفة

المقياس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ف	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة
	١٤	١٣	٢٤	٢٣				
مهارات الفهم التاريخي	١٠،٠٧	٥،٦	١٠،١٣	٥،٨٤	٠،٦٣	٠،٥١	٧٦	لا يوجد
مهارات ما وراء المعرفة	٩،٣٨	٧،١٣	٩،٩٧	٧،٧٥	٠،٧٨	٠،٥٩	٧٦	لا يوجد

يتضح من الجدول السابق أن قيم ت المحسوبة أصغر من القيمة الجدولية عند مستوى ٠،٠٥ في اختبار مهارات الفهم التاريخي ومقياس مهارات ما وراء المعرفة، مما يعني عدم وجود فرق بين متوسطي مجموعتي البحث في التطبيق القبلي للمقياسين مما يدل على تكافؤ طلاب المجموعتين.

(*) ملحق (٧) مقياس مهارات ما وراء المعرفة.

٢- تنفيذ تجربة البحث:

تم تنفيذ تجربة البحث في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤م حيث تم الاجتماع بمجموعة البحث لتعريفهم بإجراءات الوحدة المصوغة وفقا لاستراتيجية (REACT) وتدريبهم على كيفية تنفيذ الأنشطة المتضمنة به، واستمر تنفيذ تجربة البحث لمدة شهر بواقع حصتين أسبوعياً بدأت يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/١٠/٨م وانتهت يوم الخميس الموافق ٢٠٢٣/١١/٢م.

٣- التطبيق البعدي لأداتي البحث:

طبقت أداتي البحث بعدياً على مجموعة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي يوم الأحد الموافق ٢٠٢٣/١١/٥م، ومن ثم معالجة النتائج إحصائياً باستخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المترابطة من خلال البرنامج الإحصائي SPSS .

٤- نتائج البحث وتفسيرها:

أ- اختبار صحة الفرض الأول:

للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على أنه " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥، بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب (ت) للفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي وأبعاده وحساب قيمة (ت) كما هو موضح بالجدول (٨) التالي:

جدول (٨)

قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي وأبعاده

البعـد	المجموعـة	المتوسط الحسابي م	الانحراف المعياري ع	قيمة ف f	قيمة ت t	درجات الحرية df	مستوي الدلالة Sig.
تفسير المادة التاريخية.	التجريبية	٤,٥٨	٣,٥٢	٣,١٧	١٠,١٤	٧٨	٠,٠٥
	الضابطة	٢,١١	١,٨٤				
تحديد أسباب الحدث التاريخي	التجريبية	٨,٦٣	٧,٩٤	٢,٢٨	١٣,٤٦		٠,٠٥
	الضابطة	٣,٩٤	٢,٦٨				
التحليل التاريخي	التجريبية	٤,٢٢	٣,٥٤	٥,٧٤	١١,٢٨		٠,٠٥
	الضابطة	٢,١٢	١,٢٥				
استخدام الأدلة التاريخية	التجريبية	٦,٤٩	٤,٤٥	٥,٨٣	١٥,٣٨		٠,٠٥
	الضابطة	٢,٠٤	١,١٢				
الترتيب الزمني للأحداث التاريخية	التجريبية	٥,٣٦	٣,٩٦	٣,٥٨	١٤,٣٦		٠,٠٥
	الضابطة	٢,٧٥	١,١٤				
الاختبار ككل	التجريبية	٢٩,٢٨	٢٣,٤١	١٨,٦٧	٢٧,٨٤		٠,٠٥
	الضابطة	١٢,٩٦	٨,٠٣				

"فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية" أ.م.د/فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم

يتضح من الجدول السابق أن قيم ت المحسوبة دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وهذا يعني أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد الاختبار لصالح المجموعة التجريبية، كما أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار ككل لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على قبول الفرض الأول. وللتعرف على فاعلية الوحدة المصوغة وفقاً لاستراتيجية (REACT) في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي قامت الباحثة باستخدام معادلة الكسب لبليك، (حسن، ٢٠١١: ٢٩٧) ووجدت أن معامل الكسب لبليك يساوي (١,٢) وهو معدل كسب عالي مما يعني أن للوحدة المصوغة وفقاً لاستراتيجية (REACT) فاعلية في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي.

ب- اختبار صحة الفرض الثاني:

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي وأبعاده لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي وأبعاده كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٩)

قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي

لاختبار مهارات الفهم التاريخي وأبعاده حيث $N=32$

البعد	التطبيق	المتوسط الحسابي م	الانحراف المعياري ع	قيمة ف f	قيمة ت T	درجات الحرية df	مستوي الدلالة Sig.
تفسير المادة التاريخية.	البعدي	٤,٥٨	٣,٥٢	٢,٣٥	٥,٦٨	٧٨	٠,٠٥
	القبلي	١,١	١,١٥				
تحديد أسباب الحدث التاريخي	البعدي	٨,٦٣	٧,٩٤	٦,١١	٧,١٦		٠,٠٥
	القبلي	٢,١٥	١,١٠				
التحليل التاريخي	البعدي	٤,٢٢	٣,٥٤	٢,٢٨	٥,٣٧		٠,٠٥
	القبلي	٢,١٤	١,٠٢				
استخدام الأدلة التاريخية	البعدي	٦,٤٩	٤,٤٥	٣,٢٥	٦,٤٩		٠,٠٥
	القبلي	٢,٢٥	١,٢٣				
الترتيب الزمني للأحداث التاريخية	البعدي	٥,٣٦	٣,٩٦	٣,٠٩	٦,٢٢		٠,٠٥
	القبلي	٢,٤٣	١,١				
الاختبار ككل	البعدي	٢٩,٢٨	٢٣,٤١	١٢,٣٦	٨,٢٥		٠,٠٥
	القبلي	١٠,٠٧	٥,٦				

"فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية" أ.م.د/فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم

يتضح من الجدول السابق أن قيم ت المحسوبة هي دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وهذا يعني أنه: توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي وأبعاده لصالح التطبيق البعدي، كما أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي مما يدل على قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

ج- اختبار صحة الفرض الثالث:

للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب (ت) للفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة وأبعاده وحساب قيمة (ت) كما هو موضح بجدول (١٠).

جدول (١٠)

قيمة ت للفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة وأبعاده

البعد	المجموعة	المتوسط الحسابي م	الانحراف المعياري ع	قيمة ف f	قيمة ت t	درجات الحرية df	مستوي الدلالة Sig.
التخطيط	التجريبية	٧,٦٧	٤,٢٥	٧,٢٦	٦,٢٧	٧٨	٠,٠٥
	الضابطة	٤,٣٨	٢,٣٦				
المراقبة	التجريبية	٨,١٤	٥,١٦	٨,٨٥	٧,٩٤		٠,٠٥
	الضابطة	٣,٢٠	١,٧٥				
التقويم	التجريبية	١٠,٣٤	٩,١١	١١,٧٢	٩,٦٧		٠,٠٥
	الضابطة	٤,١٥	٢,٣٦				
الدرجة الكلية	التجريبية	٢٦,١٥	١٨,٥٢	١٦,١٠	١٤,١٢		٠,٠٥
	الضابطة	١١,٧٣	٦,٤٧				

يتضح من الجدول السابق أن قيم ت المحسوبة دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ وهذا يعني انه يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في أبعاد المقياس لصالح المجموعة التجريبية، كما أنه يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في المقياس ككل لصالح المجموعة التجريبية مما يدل على قبول الفرض الثالث.

"فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية" أ.م.د/فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم

وللتعرف على فاعلية الوحدة المصوغة وفقا لاستراتيجية (REACT) في تنمية مهارات ما وراء المعرفة قامت الباحثة باستخدام معادلة الكسب لبليك، (حسن، ٢٠١١: ٢٩٧) ووجدت أن معامل الكسب لبليك يساوي (١,١) وهو معدل كسب عالي مما يعني أن للوحدة المصوغة وفقاً لاستراتيجية (REACT) فاعلية في تنمية مهارات ما وراء و المعرفة.

د - اختبار صحة الفرض الرابع:

للتحقق من صحة الفرض الرابع والذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة وأبعاده لصالح التطبيق البعدي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات ما وراء و المعرفة وأبعاده كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١١)

قيمة ت للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات ما وراء و المعرفة وأبعاده حيث $n = 32$

البعد	التطبيق	المتوسط الحسابي م	الانحراف المعياري ع	قيمة ف f	قيمة ت T	درجات الحرية df	مستوي الدلالة Sig.
التخطيط	البعدي	٧,٦٧	٤,٢٥	٩,١١	٥,٢٦	٧٨	٠,٠٥
	القبلي	٣,٤١	٢,٨٧				
المراقبة	البعدي	٨,١٤	٥,١٦	١٠,٧٦	٦,٣٧		٠,٠٥
	القبلي	٢,١٢	١,٩٠				
التقويم	البعدي	١٠,٣٤	٩,١١	١٣,٥١	٩,٢٤		٠,٠٥
	القبلي	٣,٨٥	٢,٣٦				
الدرجة الكلية	البعدي	٢٦,١٥	١٨,٥٢	٢٣,٤١	١٩,١٦		٠,٠٥
	القبلي	٩,٣٨	٧,١٣				

يتضح من الجدول السابق أن قيم ت المحسوبة هي دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وهذا يعني أنه: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة وأبعاده لصالح التطبيق البعدي، كما أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي في المقياس ككل لصالح التطبيق البعدي مما يدل على قبول الفرض الرابع من فروض البحث.

خامساً: تفسير النتائج:

أشارت نتائج البحث بالنسبة للفرض الأول والثاني أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم التاريخي وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلي أن للوحدة المصوغة وفقاً لاستراتيجية (REACT) فاعلية كبيرة في

"فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية" أ.م.د/فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم

تنمية مهارات الفهم التاريخي، وأشارت أيضا بالنسبة للفرض الثالث والرابع أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات ما وراء المعرفة وأبعاده لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت النتائج إلي أن للوحدة المصوغة وفقا لاستراتيجية (REACT) فاعلية كبيرة في تنمية مهارات ما وراء المعرفة وقد تعزي هذه النتيجة إلي أن:

- ساعدت الوحدة المصوغة وفقا لاستراتيجية (REACT) الطلاب على تغيير وتعديل الاستراتيجيات المعرفية التي يستخدمونها في مواجهة المواقف والاحداث، كما سعت إلى أن لا يتوقف تفكيرهم على المراحل الدنيا من اكتساب المعارف، أي زيادة قدرة الطالب على الفهم العميق لما تعلمه، وقدرته على تطبيق ما تعلمه بمرونة في مواقف مختلفة في المراحل المتقدمة من التفكير، مما زاد من تنمية مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة بمستوياتهم المختلفة.
- غرست الاستراتيجية في نفوس الطلاب الإصرار على القيام بالأنشطة المطلوبة منهم والاستمرار في بذل أقصى جهد لإنجازها على أكمل وجه، مما عمل على زيادة دافعية الطلاب وإثارة الحماس لديهم نحو التعلم لما توفره استراتيجية REACT من نقل أفكارهم بصورة أكثر إبداعا.
- قامت استراتيجية REACT على ايجابية المتعلم ونشاطه وإتاحة الفرصة للقيام بالأنشطة بشكل تعاوني مما وفر له جو تعليمي مليء بالمتعة والتشويق والتحدى والمنافسة والتعزيز.
- تنوع الوسائل التعليمية والمصادر التاريخية المتضمنة في الوحدة من نصوص تاريخية وصور وخرائط وأفلام تسجيلية وأسطوانات تعليمية كان من عوامل جذب انتباه الطلاب، كما سمح لهم بالاستكشاف والتحقق من المصادر المتعددة للمعرفة وتعميق فهمهم للأحداث التاريخية.
- ساعد التقويم الشامل (التكويني والنهائي) وما صاحبه من تغذية راجعة الطلاب على التوصل لكافة جوانب التعلم وتدريبهم على بعض مهارات ما وراء المعرفة (المتابعة والتقويم).
- أن الأنشطة المتنوعة أتاحت جوا من المتعة والتشويق من خلال احتواءها على قدر كبير من المعرفة التاريخية المنطقية والحقائق المصورة، وعرضها بتسلسل منطقي، وتقديم المعلومات حسب رغبة الطلاب، وتزويدهم بالتغذية الراجعة التي تعينهم على تحديد وضعهم والتوجه نحو الهدف المنشود، بحيث تسهم في اكساب الطلاب مهارات ما وراء المعرفة، وتوفير فرصة للتعلم وفهم الموضوعات التاريخية بطريقة أوسع مما ساهم في تنمية مهارات الفهم التاريخي.

يتضح مما سبق: أن تدريس الوحدة المصوغة وفقا لاستراتيجية (REACT)، قد أدى إلي تنمية مهارات الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى الطلاب مجموعة البحث، وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أثبتت فاعلية استراتيجية REACT في تحقيق نتائج تعليمية مختلفة منها (شيري نصحي، ٢٠٢١)، و(إيمان فتحي، ٢٠٢١)، و(إيمان جاد، ٢٠٢١)، و(السيد الفولي، ٢٠٢٢)، و(مرام الحربي، ٢٠٢٢)، و(جهاد ناصر، ٢٠٢٢)، و(مايسة جاد الرب، ٢٠٢٢)، و(مي مصطفى، ٢٠٢٣)، كما تتفق مع نتائج بعض الدراسات التي أهتمت بتنمية مهارات الفهم التاريخي مثل دراسة (إنجي ثالوث، ٢٠١٨)، ودراسة (صابر عبد الحميد، ٢٠١٩)، ودراسة (عساف العجمي، ٢٠٢١)، ودراسة (عبير حيدر، ٢٠٢٢)، كذلك تتفق

مع نتائج بعض الدراسات التي أهتمت بتنمية مهارات ما وراء المعرفة مثل دراسة (خالد مصطفى، ٢٠١٩)، ودراسة (نصرة جليل، ٢٠٢٢)، ودراسة (محمد فراج، ٢٠٢٢)، ودراسة (صوفي عبد الوهاب، ٢٠٢٢)، ودراسة (مروة عبد العزيز، ٢٠٢٣).

الاستنتاجات:

وهكذا يمكن إيجاز نتائج البحث فيما يلي:

أن الوحدة المصوغة وفقاً لاستراتيجية (REACT) لها فاعلية في:

١- تنمية مهارات الفهم التاريخي لطلاب الصف الثاني الثانوي.

٢- تنمية مهارات ما وراء المعرفة لطلاب الصف الثاني الثانوي.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه تجربة البحث من نتائج يمكن طرح بعض التوصيات التي تتمثل في:

١. التوسع في استخدام استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في مناهج التاريخ.

٢. إجراء مزيد من الأبحاث حول استخدام استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي على مواد دراسية ومراحل متعددة.

٣. إعداد أدلة لمعلمي التاريخ تتناول طرق ونماذج التدريس التي تسهم في تنمية مهارات الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلابهم.

٤. تدريب المعلمين من خلال الدورات وورش العمل على بناء الأنشطة التعليمية القائمة على استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي.

٥. تقديم دورات تدريبية للمعلمين قبل وأثناء الخدمة حول تنمية مهارات ما وراء المعرفة ومهارات الفهم التاريخي لدى طلابهم.

٦. ضرورة تضمين أهداف تدريس التاريخ في جميع المراحل التعليمية على أهداف خاصة بتنمية مهارات الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة.

المقترحات:

تقترح الباحثة القيام بالبحوث والدراسات التالية في ضوء ما كشفت عنه نتائج البحث الحالي:

١- برنامج مقترح لتدريب معلمي التاريخ أثناء الخدمة قائم على التعلم السياقي وأثره على أدائهم التدريسي.

٢- فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ قائم على التعلم السياقي لتنمية مهارات التفكير التخيلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣- فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ قائم على التعلم السياقي لتنمية مهارات التفكير الجانبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤- استخدام استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تدريس الدراسات الاجتماعية والتثبت من أثرها في بعض المتغيرات الأخرى.

٥- فاعلية برنامج مقترح في تدريس التاريخ قائم على التعلم السياقي لتنمية الاتجاه نحو المادة وبقاء أثر المعلومات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

المصادر العربية والاجنبية

أولاً: المصادر العربية:

- إبراهيم، رانيا محمد (٢٠١٩): فاعلية استخدام استراتيجية REACT في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى تلميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة كلية التربية ببنها.
- إبراهيم، عماد حسين حافظ (٢٠١٦): فاعلية المدخل البصري المكاني في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة في مادة الجغرافيا لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، جامعة عين شمس، ع(٨٤)، ١١٢-١٤٧.
- إبراهيم، وسام محمد على (٢٠١٤): تطوير مناهج التاريخ بالمرحلة الثانوية في ضوء مجالي الفهم والتفكير التاريخيين"، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة الاسكندرية.
- أبو الغيط، إيمان على (٢٠٠٩): فعالية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الأداء التدريسي والتفكير الناقد واتخاذ القرار لدى الطالبات بـكلية الاقتصاد المنزلي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- أبو حجاج، أحمد زينهم محمد، رمضان، عبدالرحمن أمين محمد، و جبران، إيريني سمير صبحي. (٢٠١٩): تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة باستخدام إستراتيجية التساؤل الذاتي لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. مجلة كلية التربية، مج ١٩، ع ١٤، ٢٥٩-٢٨٤.
- إسماعيل، إبراهيم السيد إبراهيم (٢٠١٣): مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، (رسالة ماجستير)، جامعة المنصورة ، كلية التربية.
- البابوي، حسن حميد حسن شبيب، الجمل، على أحمد على، حميد، سلمى مجيد، وسعيد، هبة الله حلمي عبدالفتاح (٢٠٢٣): فاعلية برنامج تعليمي في التاريخ قائم على المعايير العالمية للتعلم الإلكتروني في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة الإعدادية في المدارس العراقية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(١٤٠)، ٣٥٨-٤٠٤.
- البرعى، إمام محمد على، صابر أنور اليمنى عبدالحميد، و أحمد يوسف عبدالعزيز (٢٠١٩): "توظيف استراتيجية الخرائط الدلالية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات فهم النص التاريخي: دراسة تجريبية على طلاب الصف الأول الثانوي". مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، ع(١)، ٣٠٩-٣٥٠.
- الجبوري ايناس على حسين و السامرائي، حاتم طه ياسين (٢٠١٩): النظريات البنائية الاجتماعية ومهارات ما وراء المعرفة، مجلة الفنون والأدب، علم الانسان والاحتماء، ٣٣ ٢٢٥ - ٢٣٩.
- الجمل، على، أحمد على (٢٠٠٥). فعالية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجيات التدريس المتبادل، و خرائط المفاهيم في تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية المدرسة لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (٣)، ١٢٥-١٥٢.
- الحامد، دانة عبد العزيز (٢٠٢٠): مدى امتلاك الطلبة ذوي صعوبات التعلم لمهارات ما وراء المعرفة، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، ع(٣٤)، ج(١٠)، ٦٢-٣١.
- الحموري، فراس؛ وأبو مخ، أحمد (٢٠١١): مستوى الحاجة إلى المعرفة والتفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ع(٦)، ج(٢٥).
- الخطيب، محمد أحمد حامد (٢٠١٤): أثر استخدام استراتيجي ما وراء المعرفة " الخرائط المفاهيمية - خرائط العقل " فى البنية المفاهيمية ومهارات التفكير البصري فى الرياضيات لدى طلاب الصف الثانى المتوسط، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية جامعة الملك سعود، ع(١)، ج(٢٦)، ١٠٩-١٣٤.

"فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية" أ.م.د/فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم

- الرويثي، إيمان محمد احمد (٢٠٠٩): رؤية جديدة في التعلم التدريس من منظور التفكير فوق المعرفي، دار الفكر، عمان، المملكة الاردنية الهاشمية.
- السحيباني، إيمان بنت عبدالعزيز (٢٠٢٠): فاعلية استخدام بعض إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات التواصل الصفي لدى الطالبات المعلمات بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. **مجلة العلوم التربوية**، ٢٥(٢)، ١٥٤ - ٢٣.
- السقا، دينا سعد (٢٠١٦): فاعلية موديول رقم. مقتدر. ف. تدريس، التاريخ لتنمية الفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- السلامي، عامر السيد عبيد (٢٠٢١): أثر مهارات ما وراء المعرفة في تدريس مادة النقد الفني، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، ٣١(٣)، ٣٨١ - ٢٦٩، ٣٠٢.
- السوداني، خليل جبار جاسم (٢٠١٦): أثر مهارات ما وراء المعرفة في تدريس مادة الأشغال اليدوية، **مجلة جامعة بغداد للعلوم الانسانية**، ع (٢١٨)، ٤٣٩ - ٤٤٨.
- الشنيطي، مى مصطفى محمد (٢٠٢٣): تدريس مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقي لتنمية تجهيز المعلومات الاجتماعية ومهارات فعالية الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع (٥)، ج (١٧)، ٦٥٣ - ٧٣٠.
- الصالح، رعد طالب كاظم (٢٠١٦): فاعلية التعليم المتميز في تنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الأه. د.، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية.
- العجمي، عساف سعد ناصر (٢٠٢١): أثر توظيف القضايا الحديثة والأحداث الحادثة في تنمية مهارات حل المشكلة وفهم النص التاريخي في مبحث التاريخ الاسلام. لدى، طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، **مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث**، ج (٧)، ١٢٢ - ١٦٨.
- الغولي، السيد عبدالوهاب سند محمد (٢٠٢١): تدريس مادة البيولوجي باستخدام استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل السياق في تنمية البنية المفاهيمية ومهارات التنظيم الذاتي لدى طلاب التعليم الثانوي الزراعي، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ع (١١٥)، ج (١٩)، ٢٠٠ - ٢٤٩.
- الكحكي، خالد مصطفى حافظ (٢٠١٩): الفعالية النسبية لبعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات البرهان الهندسي واختزال قلقه لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية-جامعة الزقازيق، مصر.
- المحمداوي، محمد طعمة كاظم (٢٠١٥): أثر إستراتيجيتي المحطات العلمية، والخريطة الدلالية في تحصيل مادة التاريخ وتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، "رسالة دكتوراة"، كلية التربية، جامعة بغداد.
- الموسوي، نجم عبد الله غالي (2015): النظرية البنائية واستراتيجيات ما وراء المعرفة، الرضوان للنشر، الأردن. النجدي، أحمد، وعبد الهادي، مني، وراشد، علي (٢٠١٤): اتجاهات حديثة في تعليم وتعلم العلوم في ضوء معايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- الهاشمي، عبدالرحمن، والدليمي، طه حسين علي (٢٠٠٨): استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار المناهج للنشر: عمان، الأردن.
- بدوي، عاطف محمد، نجفة قطب الجزار (٢٠٠٦): "فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس التاريخ على تنمية الفهم التاريخي ومهارات ما وراء المعرفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية جامعة عين شمس، ع (٦).
- بن بركة، زينب (٢٠١٦): مستوى امتلاك طلبة الجامعة لمهارات ما وراء المعرفة في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية حول طلبة المدارس العلنا بالجزائر، **مجلة البحوث العلنا التربوية**، ع (١٠)، ٩٧ - ١١.
- ثالث، أنجي عادل يوسف، عبدالرازق، صلاح عبدالسميع، وإبراهيم، عماد حسين حافظ (٢٠١٨): فاعلية نموذج التعلم البنائي في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الفهم التاريخي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. **دراسات تربوية واجتماعية**، مج ٢٤، ع ٤٤، ٢٥٣٤ - ٢٥٠٥.
- جاد الرب، مایسة محمد سعيد (٢٠٢٢): فاعلية استخدام استراتيجية REACT في تدريس البلاغة لتنمية مهارات التفكير التخيلي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم، ع (١٦)، ج (١٠)، ١٥٣١ - ١٥٨٢.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٢): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، دار الكتب الجامعة، العين.

"فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية" أ.م.د/فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم

- جري، خضير عباس (٢٠١٧): أثر استراتيجية التخيل في تنمية الفهم التاريخي والميل نحو المادة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والنفسية**، جامعة بابل، العراق، عدد (١٨)، ١ - ٣٩.
- جلال، إيمان فتحي (٢٠٢١): فاعلية تدريس الأحياء باستخدام استراتيجية REACT في تنمية التحصيل ومهارات حل المسائل الوراثية والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية "، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج (٨٤)، ٧٦١ - ٨٠٤.
- جلجل، نصره محمد عبدالجليل، النجار، حسني زكريا السيد، و هلهل، بسمة ابراهيم محمد. (٢٠٢٢): مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالتوجهات الدافعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين. **مجلة كلية التربية**، ع(١٠٦)، ٨٧ - ١١٠.
- جميل، عبدالله عبدالخالق عبدالهادي (٢٠٢٠): أثر استخدام استراتيجية التفكير المزدوج المدعومة بأنشطة للتخيل الموجه على تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي والدافع المعرفي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية**، ع(١٢١)، ج(٣١)، ٤٢-١.
- الحربي، مرام عوض (٢٠٢٢): تدريس العلوم باستخدام استراتيجية رآكت (REACT) في تنمية الاستيعاب المفاهيمي ومهارات الاستدلال العلمي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، رسالة ماجستير كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- حمزة، نورهان ياسر فهمي (٢٠٢٠): مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بفعالية الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، جامعة بورسعيد، ع(٣٠)، ٤١٥ - ٤٣٤.
- حميد، سلمي مجيد، محمد، عدنان محمد (٢٠١٩) **مهارات التفكير بين النظرية والتطبيق التفكير التاريخي** (أنموذجا) عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
- الحنان، طاهر محمود محمد (٢٠٢٠): برنامج قائم على استراتيجية القراءة التصويرية في تدريس مقرر تاريخ مصر والعالم الحديث والمعاصر لتنمية مستويات الفهم التاريخي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام، **المجلة التمهية كلية التربية جامعة سوهاج**، العدد (٧٩)، ١١٥٩ - ١٢١١.
- حيدر، عبير عبد الصادق (٢٠٢٢): هدف البحث الحالي: التعرف فاعلية برنامج تدريس قائم على شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل مادة التاريخ وتنمية الفهم التاريخي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، **مجلة تكريت للعلوم الانسانية**، ع(٩)، ج(٢٩)، ٤١٥ - ٤٤٢.
- دحدور، علي حسين علي، الجزائر، نجفة قطب السيد، و السيد، عماد أبو سريع حسين (٢٠٢١): برنامج قائم على تطبيقات التعلم النقال لتنمية الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة كلية التربية**، ج(٣٦)، ٢٤٨ - ٢٨٢.
- درويش، دعاء محمد محمود (٢٠١٩): فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل السياق في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، جامعة عين شمس، ع(١١٣)، ١ - ٥٤.
- دياب، مي كمال، مهدي (٢٠١٦): أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية حوار الهدف في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنهفة.
- سعود، وعد الله محمد علي (٢٠٢٣): أثر أنموذج أديسون في التحصيل وتنمية مهارات ما وراء المعرفة عند تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم، **رسالة ماجستير**، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل.
- سعودي، مروة محمد السيد علي (٢٠١٩): مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأطفال ضعاف السمع، **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، ع(٢٠)، ج(١٥)، ٢٠٥ - ٢٢٩.
- سعيد، ثريا محمد (٢٠١٨): أثر استراتيجية (REACT) في البنية المفاهيمية ومهارات حل المشكلات بمادة الأحياء لدى طالبات الصف الحادي عشر في دولة الامارات العربية المتحدة، مؤسسة حمدان بن راشد للأداء التعليمي المتميز، ٧٣ - ٩.
- سعيد، دينا عبد المجيد، (٢٠٢١): دراسة استخدام القصص الرقمية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية الفهم التاريخي والاتجاه نحو المادة لتنمية الفهم التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة كلية التربية**، بنها، ع(١٢٦)، ج(٣٢)، ٣٨١ - ٤١٠.

"فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية" أ.م.د/فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم

- سيد، محمد على حسين (٢٠٢٠). فاعلية المواقف التعليمية القائمة على التعلم المستند إلى نتائج أبحاث المخ في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة الجمعية التربوية الاجتماعية، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (١٢٥)، ١٣٣ - ١٦٣.
- شحاتة، مها السيد شحاتة (٢٠١٩): فعالية التدريب على القبعات الست في تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لذوي صعوبات التعلم في اللغة الإنجليزية بالصف الخامس الابتدائي، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.
- صالح، آيات حسن (٢٠١٨): أثر استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل السياق في تنمية انتقال أثر التعلم والفهم العميق والكفاءة الذاتية الأكاديمية في مادة الأحياء لطلاب المرحلة الثانوية، المجلة المصرية للتربية العلمية، ع(٦)، ١ - ٦٤.
- صبحة، ربيع (٢٠٢٠): تقويم محتوى منهاج الرياضيات للصف الثاني الثانوي العلمي في الجمهورية العربية السورية في ضوء مهارات ما وراء المعرفة، مجلة جامعة البعث للعلوم الانسانية، ع(٦٠)، ج(٤١)، ٤٩ - ٨٤.
- طه، الشيماء اداهد (٢٠١١): فعالية التدريس التبادلي في تنمية الفهم التاريخي لمهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- عبد العزيز، سعيد (٢٠٠٩): تعليم التفكير ومهاراته، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد العزيز، مروة راغب (٢٠٢٣): فاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات استنباط الفكرة الرئيسة والمعاني الضمنية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.
- عبد الفتاح، شيماء حمدي صابر (٢٠١٨): أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم التاريخي لدى الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية جامعة حلوان، ج(٢٤)، ع(٤).
- عبد الكريم، سحر محمد (٢٠١٧): أثر استخدام استراتيجية (REACT) الربط - الخبرة - التطبيق - التعاون - النقل في تنمية قدرات الذكاء الناجح وفهم المفاهيم ومستوي الطموح لدى طالبات الصف الأول الثانوي ذوات الاتجاه السلبي نحو تعلم الكيمياء، مجلة البحث العلمي في التربية، ع(١٨)، ج(٩)، ٢٧ - ٨٢.
- عبد الله، تامر محمد عبدالمعلم (٢٠١٦): برنامج مقترح قائم على مبادئ نظرية تريز TRIZ " لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى الطالب المعلم، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(٨٦)، ٩٢ - ١٣٢.
- عبد الوهاب، على جودة محمد ؛ أحمد ماهر عبد الحليم؛ أروى السعيد الجندي عبد العزيز (٢٠١٩). برنامج قائم على التاريخ الرقمي لتنمية الفهم التاريخي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. مجلة كلية لتربية، جامعة بنها، ع(١١٧)، ج (٣٠)، الجزء الثاني، ٤٠٥.
- عبد ربه، سامح سليم أحمد (٢٠١٨) : " أثر مدخل التاريخ الشفوي في تدريس التاريخ في تنمية الفهم والتعاطف التاريخي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوص (الأونورا)، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة اليرموك، الاردن.
- عبدالحكيم، منى عيد (٢٠١٦): فعالية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات ما وراء المعرفة في تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، ع(١٧)، ج(٢)، ٤٧٥ - ٥٠٠.
- عبدالرازق، صلاح عبدالسميع (٢٠٢١): فاعلية برنامج يقوم على الجولات الافتراضية للأماكن والمتاحف التاريخية لتنمية الوعي الأثري والفهم التاريخي لدى طلاب كلية التربية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(١٣٤)، ١٥٤ - ١٩٤.
- عبداللطيف، مها نبيل حنفى (٢٠١٨): فاعلية المدخل المنظومي في تدريس العلوم لتنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان - كلية التربية، ع(٢)، ج(٢٤)، ١٣٧٥ - ١٣٩٦.
- عبدالوهاب، صوفي (٢٠٢٢): مستوي مهارات ما وراء المعرفة لدى طلبة جامعة تلمسان، مجلة ربحان للنشر العلم، ع(٢٧)، ١٤٤ - ١٧٦.
- عمر، أمل سعد (٢٠١٤): فاعلية مدخل التاريخ الشفوي، في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الفهم والتعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

"فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على التعلم السياقي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي وما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية" أ.م.د. فاطمة عبد الفتاح أحمد إبراهيم

- عمر، أمل سعد محمود محمد، على، رضا محمد توفيق محمد، مغاوري، وعبد الوهاب، على جودة محمد (٢٠١٥): تنمية الفهم والتعاطف التاريخي في الدراسات الاجتماعية باستخدام التاريخ الشفوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية، ع(١٠٣)، ج(٢٦)، ٢٨١ - ٢٨٤*.
- عمران، محمد حسن (٢٠٢٢): برنامج مبني على مدخل التعلم القائم على السياق في تدريس علم النفس لتنمية الرشاقة المعرفية وخفض الضجر الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديد، ع(٤١)، ١ - ١٨*.
- فايد، سامية المحمدي، عبدالفتاح، شوقي السعودي، و السيد، يوسف السيد عبدالجيد (٢٠١٩): أثر برنامج متعدد المصادر لتنمية الفهم التاريخي في مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية، ع(١)، ج(١٩)، ٥٧٩ - ٦٠٧*.
- فراج، محمد خضر تمام، خليفة، حسن محمد حويل، والبيطار، حمدي محمد (٢٠٢٢): استخدام استراتيجية اليد المفكرة في تنمية بعض مهارات الأمن الصناعي ومهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي، *المجلة التربوية لتعليم الكبار، ع(٣)، ج(٤)، ١٠٦ - ١٤٢*.
- قماز، فريدة (٢٠١١): التفكير الما وراء معرفي وتفسير السلوك المرضي، *مجلة دراسات نفسية وتربوية، ع(٦)، ٢١١ - ٢٤٦*.
- كمال، أحمد بدوي أحمد (٢٠٢٠): استخدام مدخل التاريخ المغاير في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الفهم التاريخي والتفكير المتشعب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ج(٧٧)*.
- محمد، غادة محمد حسني (٢٠١٩): فاعلية استخدام استراتيجية REACT في تدريس مقرر الاقتصاد المنزلي لتنمية قدرات الذكاء الناجح وبعض مفاهيم التربية الغذائية لدى طالبات المرحلة الثانوية، *المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة الوادي الجديد، ع(٢٩)، ٧٧ - ١٤٧*.
- محمد، هشام حبيب الحسيني (٢٠١٨): أثر برنامج قائم على تفعيل الوعي بمكونات ما وراء المعرفة لليقظة العقلية في زيادة سعة الذاكرة العاملة الانفعالية، *رابطة الاخصائيين النفسيين المصريين، ع(٢)، ج(٢٨)، ٣٠٩ - ٣٣١*.
- محمود، سلوى محمود عبدالفتاح (٢٠١٥): متطلبات تنمية مهارات ما وراء المعرفة في تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية، *مجلة العلوم التربوية، جامعة جنوب الوادي - كلية التربية بقنا، ع(٢٣)، ٥٥٧ - ٥٧٦*.
- مسلم، رنا محمد درويش (٢٠٢٠): استخدام المدخل التقاوضي في تنمية بعض مهارات الفهم التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية، ع(٢)، ج(٧٨)، ٣٣٦ - ٣٦٧*.
- معروف، شيماء صلاح زكريا (٢٠١٧) استخدام تكنولوجيا الواقع الافتراضي لتنمية التخيل والفهم التاريخي لدى طالبات المرحلة المتوسطة. *رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمياط. ٢٩*.
- نصحي، شيري مجدي (٢٠٢١): فاعلية استراتيجية (REACT) الربط - الخبرة - التطبيق - التعاون - النقل في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين ومتعة تعلم العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، ع(٤٥)، ج(١)، ٢٢١ - ٢٨٨*.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Stevens, A. D. (2009). Social problem-solving and cognitive flexibility: Relations to social skills and problem behavior of at-risk young children (Unpublished doctoral thesis). Seattle Pacific University (UMI No. 3359050)
- De Groot-Reuvekamp, M., Ros, A., van, B. (2018): Improving Elementary School Students' Understanding of Historical Time: Effects of Teaching with "Timewise", *Theory and Research in Social Education*, 46(1), 35-67.
- Couros, A., & Montgomery, K. (2016) : Digital storytelling for historical understanding: Treaty education for reconciliation, *Jornal of Sociol Science Education*, 15(1), 17 -25.
- - Dia, A, Ryter (2012): Programs and Practices: Student's Historical Understanding, Reflection and Learning in International Baccalaureate, Advanced

Placement and Regular world history courses, PH.D University of Nebraska.

- Demir, H, Demircioglu, G. (2012): "The effect on a teaching material developed based on "REACT" strategy of gifted students", 31 (2), 101-144
- Karaş, Ö. E & ,Gül, Ş. (2020). The effect of teaching of the 7th grade 'the cell and divisions' unit through REACT strategy on learning .*Elementary Education Online*-19 (3),1668-1722.
- Ozbay, A, Kayaoglu, M (2015). The use of REACT strategy for the incorporation of the context of physics into the teaching English to the physics English prep students paper presented in the 2nd English studies conference 8-10 May 2015 in Karabuk University, 91-117.